PROVISIONAL

A/35/PV.11
25 September 1980

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الخامسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد رامفول (نائب الرئيس)	(موريشيوس)
ثم :	السيد ألبورنوز (نائب الرئيس)	(اكوادور)

- المناقشة العامة [٩] (تابع)

الكلمات التي ألقاها كل من :

السيد كارفوفو (فولتا العليا)
السيد نوين كو ثاش (فييت نام)
السيد دوست (أفغانستان)
السيد رابيتافيكا (مدغشقر)
السيد شاكولبا (زامبيا)
السيد مولابو (ليسوتو)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UN/DPI Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥

مـــواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشـــة العامـــة

السيد كارغوغو (فولتا العليا) (الكلمة بالفرنسية) : في فترة تمر فيها منظمـــة الأمم المتحدة بأزمة متزايدة وحيث أصبحت فيها العلاقات بين الدول أكثر صعوبة وأعقد حـــلا ، فلاشك أنه من باب الشجاعة ونكران الذات قبول ادارة أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ولذلك فانني أود أولا وقبل كل شيء باسم بلدى وباسم وفدى أن أهنئ السيد السفـــير فون فيخمار تهنئة حارة على انتخابه لرئاسة جمعيتنا العامة . انني أقول ان ذلك دليل علـــى الشجاعة ولكنه أيضا علامة على الثقة والتكريم ، ليس لشخصه الكريم فحسب ولكن أيضا بالنسبة الى بلده جمهورية ألمانيا الاتحادية وهو البلد الذى تقيم فولتا العليا معه علاقات طيبة .

اننا لمتأكدون مسبقا من أن خصاله الشخصية وقدرته وحيويته ، ستسهم الى حد كبير في نجاح هذه الدورة التي تبرز أهميتها الى حد كبير نظرا لنوعية التمثيل ومستوى المناقشات . ان سلفه صاحب السعادة السيد سليم أحمد سليم - وهو مفخرة لافريقيا - يستحق أيضا التنويـــه والاشادة من ناحيتنا . وان النتائج التي تم تحقيقها تحت قيادته الرشيدة قد مكنت منظمتنـــا خلال هذه السنة من أن تحقق تقدما ملموسا في سبيل البحث عن السلم والأمن .

وأود أن أكرر للسيد كورت فالدهايم الامين العام تشجيع حكومة بلادى من أجل مواصلة مهمته النبيلة . لقد استطعنا أن نقيس خلال الاشهر المتأزمة التي شهدناها فيما سبق عزمه على الحفاظ على المثل الأعلى للسلم والعدل وهو الأساس الذى تقوم عليه منظمتنا .

بقي علي الآن أن أقوم بواجب آخر ألا وهو توجيه التهاني لدولة زمبابوى الجديدة التي قبلت رسميا في نطاق منظمتنا في ٢٥ آب/أغسطس الماضي . ان زمبابوى لرمز لافريقيا المتألمـــة سواء علنا أو في الخفاء ، تلك الدولة التي كافحت من أجل استقلالها وكرامتها ، وها هي الآن قد أصبحت حرة ، وان تحقيق سيادتها الدولية سيكون دعما مثمرا لجهدنا الجماعي والتضامني

Digitized by UNOG Library

لخدمة قضية السلم . وليستوح شعبا ناميبيا وجنوب افريقيا من هذا المثال ، هذان الشعبان اللذان يكافحان ليلا ونهارا من أجل الحفاظ على كرامتهما . وانني أقتبس من قائد عظيم افريقي راحل قوله :" ان الحرية هي المثل الأعلى الذي من أجله عرف الناس عبر القرون أن يكافحوا وأن يموتوا " . ان شعب فولتا العليا يحيي اذن شعب زمبابوي متعدد الاجناس حيث يقوم فيه البيض والسود على حد سواء بتحمل مسؤولياتهم أمام التاريخ .

واسمحوا لي أن أوجه التهاني أيضا الى دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين .

ان هاتين الدولتين الجديدتين قد انضمتا الى مجتمع الدول الحرة في الوقت الذي يهدد فيه السلم والأمن الدولي ، وتداس فيه حقوق الانسان ، وأصبح فيه الاقتصاد الدولي اقتصادا متدهورا .

اننا نجد أنفسنا الآن في مفترق الطرق ، في مرحلة من أصعب المراحل في تاريخ العلاقات الدولية ، وذلك ليس لأنها تذكرنا بقرب نهاية هذا القرن ولكن لأنها ذات دلالة عظيمة من الناحية الزمنية والسياسية والاقتصادية .

أولا ، لأنها تصادف الذكرى الخامسة والثلاثين لمنظمتنا . خمس وثلاثون سنة ! . . . خمس وثلاثون سنة . . أقول انها سن النضج الذي يسمح بالتأمل العميق وبأن نقوم بالقاء نظرة الى الخلف حتى نقيس الطريق الذي سرناه ونطبق ما خلصنا اليه على القضايا الجديدة .

وفي مجال السياسات ، فانها تعتبر تمهيدا لتجديد العداء الرامي الى الهيمنة ، وهو علامة على تجديد الحرب الباردة .

وأخيرا على المستوى الاقتصادي ، فان سنة ١٩٨٠ تحدد بداية العقد الثالث للأمم المتحدة للتنمية .

فهل هذا يعني أن منظمة الأمم المتحدة قد لعبت دورها على النحو الملائم ؟ ان الحقيقة تختلف عن ذلك . حقا انه منذ انشاء هذه المنظمة في ١٩٤٥ ، فانها رغم ما قابلها من الصعاب والمواقف الشاذة اتخذت مبادرات واقترحت حلولا ، بل انها انجزت المعجزات التي عملت على التقدم في الحياة الدولية . وهكذا ، وعلى مستوى العلاقات السياسية العالمية ، فان منظمة الامم المتحدة كانت ومازالت الشاهد على أهم الاحداث التاريخية المعاصرة . وكذلك على المستوى

Digitized by UNOG Library

الاقتصادي ، فان المنظمة قد لعبت دورا هاما خاصة منذ النتائج التي توصل اليها تقرير جاكسون الذي برهن على قدرة منظومة الامم المتحدة على تعزيز التنمية الدولية . وفي الواقع، انه بفضل عمالها ذوي الكفاءة ووكالاتها المتخصصة ، فان الامم المتحدة قد أعدت برنامجا واسعا لمساعدة الدول النامية ، وهذا دليل على الطبيعة متعددة الاشكال بالنسبة لهذه المنظمة .

ولكن رغم أن هذه الجهود لا يستطيع أحد أن يشك فيها ، الا انها لا يمكن ان تتمشى وعصرنا الذي يتميز بالصواريخ والرحلات الى الفضاء الخارجي . وليس أدل على ذلك ، أكثر من الأزمات التي اتسمت بها الحياة الدولية عبر السنوات الاخيرة . ان نتائج هذا التطور تجعل نظام الامم المتحدة يبدو وكأنه نظام جامد تبقى قراراته حبرا على ورق . وعلاوة على ذلك ، فان الانتهاك الصارخ والمتكرر للمبادئ الاساسية للقانون الدولي ، يؤدي الى ردود فعل غير معقولة لا تخضع للرقابة وخطيرة بالنسبة للمجتمع الدولي بأكمله .

اذن ، فاننا حين نقول ان عالمنا الحالي يمر بأزمة ، فان هذا يعد من نافلة القول . ولكن الامر يتعلق بأزمة حقيقية ، أزمة ذات طابع سياسي واقتصادي في المقام الاول ، ولكنها ايديولوجية وخلقية كما يبين التفكير ذلك .

والواقع انه أينما وجهنا أنظارنا ، فاننا نرى أن التساؤل عام بشأن الاضطرابات الداخلية التي تسود مختلف المجتمعات ، وبشأن النزاعات الدموية والتي تتفاوت في العنف في جميع القارات والتي تضع عددا كبيرا من البلدان في مواجهة بعضها البعض ، وبشأن مشاعر العجز التي تهدد منظمتنا . وهذا وضع لا يتمشى مع الامل الذي كان يحدو أولئك الذين قاموا بصياغة ميثاق سان فرانسيسكو . هل يجب أن نشعر بذلك على أساس انه شهادة على الفشل أم أنه مرحلة انتقالية نحو القيام بالمهمة التي أنيطت بالمنظمة ؟ . وفي هذا الشأن ، فان وجهات النظر تختلف ولكن بدلا من أن نجري مناقشة عقيمة ، فانني أعتقد انه يجب علينا ان نبحث عن الحلول التي بفضلها يمكن للعالم أن يجد أقل حد ممكن من الاتفاق في الرأي وذلك لنقوم ببناء المصير المشترك للبشرية .

وعبر التاريخ ، فان الانسان قد تميز، هو والمجتمعات التي نظمها ، بأنه يمارس ارادته من أجل السلطة والمنافسة أو من أجل القيادة بين الامم ، وهذا على مختلف المستويات . وقد انعكس ذلك بنتائجه الخطيرة في الحروب الدائمة وفي استغلال الأضعف والنهب والسلب .

Digitized by UNOG Library

ان هناك نظريات وايديولوجيات قد ولدت تهدف الى عكس مجرى تلك الاحداث ، ولكن لم تثبت التجربة في التطبيق العملي أنها موفقة من حيث النتائج التي أدت اليها تلك النظريات التي كانت تنادى بحقوق الانسان الأساسية المبنية على الحرية لم تستطع أن تقاوم الاغراء بالمساس بمبادئها نفسها وانكارها ، وهذا أمر يؤسف له .

وخلال هذه الجولة من المنافسة التي اتسمت بالتطور التكنولوجي فان دول العالم الثالث قد أدركت وضعها الذى يتسم بالتبعية لنظام أعد مسبقا ولا يمكن أن يفي بالغرض . والواقع ماهو نوع ذلك الاستقلال اذا لم تكن هناك سيطرة على أسعار بيع منتجاته ؟ وما هو هذا الاستقلال اذا كان التوصل الى التعليم والتكنولوجيا موجه أولا وقبل كل شيء بواسطة المصالح الأنانية للشركات متعددة الجنسية . حتى المجتمعات الفنية ليست في حل من هذه الحيرة فيما يتعلق بالمستقبل ، وهذا بالطبع نابع من الجهود الرامية الى انتاج المزيد من الاسلحة أو المخاطرة بما لا يمكن التكهن بنتائجه ، وبالتالي فاننا دائما تحت رحمة أى خطأ أو أى افتقار الى حسن تقدير المواقف .

ان هذا الوضع يبين وحده مدى تعنت حكومة جنوب افريقيا في مواصلة ممارسة سياسة الفصل العنصرى .

ومن خطورة هذا الوضع فان نظام بريتوريا في تشدده في مواقفه يزيد من حدة التوتر في المنطقة ، الأمر الذى يجعلنا نخشى العواقب التي يمكن أن تترتب على هذا الوضع . اننا نكرر نداءنا الى أصدقاء في بريتوريا حتى يعودوا بجنوب افريقيا الى صوت العدل والحق وأن يبصروها بأن استقلال ناميبيا تحت قيادة سوابو (المنظمة الشعبية لشعوب جنوب غرب افريقيا) لامفر منه ، وأن استقلال شعب جنوب افريقيا عملية لا رجعة فيها .

ان غموض النظام السياسي الدولي يبين أيضا عدم توصل الجهود الدولية الى حل للخروج من الأزمة ، نظرا لوجود بعض الازمات الدولية .

وكذلك الحال فيما يتعلق بمشكلة الصحراء الغربية وتشاد . فاذا كانت المفاوضات قد اعتمدت أساسا على القرارات التي اتخذت من قبل رؤساء الدول الافريقية لكانت هذه الأزمات قد وجدت حلا لها ، ولكن مع الأسف ، فان عدم استقرار هذه المواقف من شأنه أن يزيد من هذه الحروب التي نشبت بين الاخوة .

Digitized by UNOG Library

كذلك فيما يتعلق بالمنازعات التي نشبت في جنوب شرق آسيا حيث توجد شعوب توحدها حضارة واحدة ، وتتطلع الى أن تعيش في ظل الوئام والسلام . واذ نشير الى الوضع السائد في كمبوتشيا فان فولتا العليا ، وهو بلد متمسك بالقيم العليا للديمقراطية والحرية ، ولديه ثقة في ميثاق الأمم المتحدة فانه ينكر أى مفهوم للعلاقات الدولية يرى أن كيان دولة يمكن أن يعتمد على وجهة نظر الدول المجاورة لهذه الدولة .

أما بالنسبة لمشكلة الشرق الأوسط ، فيجب أن نعترف بكل موضوعية أن الوضع هناك قد أصبح خطيرا بالنسبة للمجتمع الدولي ، وخاصة منذ صدور القرار الاخير للحكومة الصهيونية بجعل القدس عاصمتها الابدية . وفي بيان رسمي ، فان حكومة بلادى قد اتخذت موقفا في هذا الصدد ، وهذا الموقف يعتمد على المبادىء المقدسة بعدم اكتساب الاراضى بالقوة وتسوية النزاعات عن طريق التفاوض . وبالنسبة لنا ، فان مصير القدس لا يتوقف على قرار يتخذ من قبل الكنيست الاسرائيلي ، وهذا يعنى أن فولتا العليا تؤيد تماما القرار ٤٧٨ (١٩٨٠) الصادر عن مجلس الامن ، وان احترام هذا القرار وحده يمكن أن يسمح باقرار سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط .

وفيما يتعلق بالوضع في أفغانستان ، فانه على الرغم من الادانة الصريحة من قبل المجتمع الدولي للتدخل السوفياتي فان هذه الدولة الاسلامية غير المنحازة مازالت مسرحا لعمليات دامية ترمي الى القضاء على كل مقاومة وطنية . ان فولتا العليا وهو بلد حر اختار بكل حرية قادته ، قد سبق له الاعراب في وقت معين عن موقفه تجاه هذا الوضع ، ويرى أن حل هذه المشكلة يكمن في احترام قرار الامم المتحدة الصادر في ١٤ كانون الثاني / يناير ١٩٨٠ الذى يقضي بانسحاب القوات الاجنبية من أفغانستان واحترام سياسة عدم الانحياز لهذه الدولة .

وفيما يتعلق بهذه التهديدات الموجهة لسلام العالم فلا يجب علينا التحايل على مبدأ من مبادىء العلاقات الدولية الراسخة ألا وهو احترام الاعراف الدبلوماسية الأساسية . ان المحنة التي مرت بها دولة عضو في الامم المتحدة في ايران مع كل ماتنطوى عليه من اهانة ، أمر لا يجب أن ينسينا المخاطر التي ستترتب على هذا الوضع ، فان كان للولايات المتحدة الامريكية مايجعلها تلوم نفسها بشأن السياسة التي مارستها في ايران ، فان الخلاف الذى يمكن أن ينتج عن ذلك لا يمكن أن يبرر أخذ ممثليهم الدبلوماسيين كرهائن . وبدون أن نذهب بعيدا فان هذا

Digitized by UNOG Library

لا مبرر له ، لسبب واحد ، هو أن جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة لا يمكن الا أن يشعروا بحرج وقلق أمام مثل هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي . بيد أنه حتى الان فاننا التزمنا الصمت ، أى أننا جميعا رهائن . ومن وجهة نظر الجانب الانساني لهذه القضية ، فان مبدأ احترام الديانة وخاصة الاسلام وهو لب القضية . فان فولتا العليا وهى عضو في المؤتمر الاسلامي ينكر أى حق في أن نضفي طابعا اسلاميا على مثل هذه الممارسات ، ولذلك فمن واجبي هنا أن أذكّر بالرسالة التي وجهت في ٢٠ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ لآية الله خميني من قبل الرئيس الحاج أبو بكر سانغولي لاميزانا من أجل اطلاق سراح الدبلوماسيين المحتقلين . وفي ذلك النداء ، فاننا نتذكر أن رئيس دولة فولتا العليا كان يناشد قائد الثورة الايرانية أن يحترم قواعد القانون الدولي .

Digitized by UNOG Library

قال :

" اننا نتابع بقلق عميق الاحداث الراهنة في طهران لانها لا تعكس ما نعرفه أو ما نعتقد أننا نعرفه عن الاسلام وكذلك عن المبادئ المعترف بها على المستوى العالمي والمحترمة في نطاق العلاقات الدولية .

" ودون أن نصدر أي حكم فيما يتعلق بجوهر الخلاف بين جمهورية ايران الاسلامية والولايات المتحدة الامريكية ، فانه يبدو بوضوح أنه لصالح الجميع فان الدبلوماسيين الامريكيين يجب اطلاق سراحهم بسرعة .

" وفي ظل هذه الظروف فاننا نأسف لانكم لم تأخذوا في الاعتبار القرار الجماعي الذي اتخذه مجلس الامن التابع لمنظمتنا الدولية ، وانكم أعطيتم أذنا صماء للنداء الملح الذي وجهه اليكم هذا المجلس .

" اننا نناشد ايمانكم كعبد من عباد الله أن تجنبونا الحكم التاسي للتاريخ أخذا بالتطبيقات السليمة للاسلام" .

ان هذا الوضع الدولي المتوتر الذي يشكل طابع نهاية هذا القرن ، قد يؤدي الى نهايتنا اذا لم نحذر من ذلك . وبالفعل فان عدم نزع السلاح من قبل الدولتين العظميين ، ليس علامة تبشر بالخير للمستقبل ، ما لم نتمكن من التغلب على المصالح الانانية الوطنية .

وفي نهاية عقد الامم المتحدة لنزع السلاح الذي أعلن في ١٩٦٩ ، أمكن تحقيق بعض النجاح . ان فولتا العليا تريد أن توجه نداء من فوق هذه المنصة من أجل القضاء نهائيا على العنف في جميع صوره ، في جميع انحاء العالم . ان فولتا العليا على استعداد لأن تقدم مساعدتها المتواضعة في هذا الجهد الجماعي ، وذلك من أجل أن تقوم الدول المعنية وأقصد الدولتين العظميين بتقديم البرهان على ارادتهما الحسنة في هذا المجال .

ان الدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة التي كرست لنزع السلاح ، قد أكدت بشكل خاص على هذا المطلب الاساسي ، اذ نصت على أن العقد الجديد لنزع السلاح يجب أن يرمي الى تحقيق نزع سلاح عام وكامل تحت رقابة دولية فعالة . ان مثل هذه العملية ستجنب البشرية شبح الحرب ، كما انها ستسهم على وجه الخصوص في تسوية المشاكل الاقتصادية عن طريق تخصيص فائض النفقات العسكرية للمساعدة العامة من أجل التنمية .

Digitized by UNOG Library

ان في نيتنا أن نكشف هذه الادلة وان نعمل لصالح سعادة البشرية ، ومن ثم فان المشاكل الاقتصادية يجب أن تكون أساسا لتفكيرنا لان الجانب الاقتصادي والعامل السياسي يعدان من المكونات الاساسية لجدلية الحرب والسلم . اننا لا نستطيع أن نظل غير مبالين أمام الحقيقة القائلة بأن هناك مبالغ ضخمة تنفق على سباق التسلح وأن الموارد الطبيعية يتم تبذيرها في هذا الصدد . ان قسما ضئيلا من هذه الاموال يمكن أن يقدم لنا الاجهزة الملائمة اللازمة لتحديث الزراعة وتوفير فرص العمل للاجيال القادمة والخروج بها من التخلف .

ان جميع هذه المسائل التي لم تتمكن من أن تجد لها حلا خلال العقدين الاخيرين للامم المتحدة للتنمية ، يجب أن تجرى مناقشتها مناقشة واسعة خلال المفاوضات الشاملة التي ستجرى سنة ١٩٨١ .

وبالنظر الى مواجهة هذا الموقف الصعب وخاصة بالنسبة للدول الافريقية ، فان رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية قد اتخذوا قرارا في مؤتمر القمة الاقتصادي الاول في لاغوس ، بان يقوموا بارساء قواعد تنمية محلية ومركزة في القارة الافريقية . ومن ثم فان افريقيا مع الاعتماد على مساعدة دولية ديناميكية صادقة وخالصة ، تريد أن تعتمد أولا وقبل كل شيء على قواها الذاتية .

وفي هذا الالتزام الجماعي من أجل اقرار النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، فان منظمة الامم المتحدة لها دور هام يجب أن تلعبه . ومن واجب الامم المتحدة أن تضع حدا للظلم الذي يمارس ضد الشعوب ، ولكن كيف يمكنها أن تتوصل الى ذلك ؟ . في نظرنا انه يمكنها التوصل الى تحقيق ذلك بالتأكيد ، خلال العقد الثالث على النهوض بالانسان وبيئته ، وباعادة النظر في الاولويات المتصلة بالتنمية الدولية . ان أية فلسفة للتنمية والانشطة الضرورية التي تقوم عليها هذه السياسة ، يجب أن يكون محورها الانسان اذ أن عملا منسقا ومتكاملا من أجل النمو المتكامل للانسان ، والنمو التضامني للبشرية يمكن أن يضمن نظاما عادلا ومستقرا .

ان صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني قد ذكرنا بذلك في السنة الماضية من فوق هذه المنصة عندما قال :

" ان سبب قيام أية سياسة هي خدمة الانسان ، وان أي نشاط سياسي وطني أو

Digitized by UNOG Library

دولي ناجم عن الانسان ويمارس من قبل الانسان ولصالح الانسان".
وبالطبع فان النهوض بالوظيفة الاجتماعية للانسان، يطرح فورا مشكلتي وسطه وبيئته، ان الاهتمام الدولي قد استقطب خلال السنوات الاخيرة وركز على الجفاف والتصحر وهما من الظواهر التي لم يسبق لها مثيل، وقد بينت العلاقة القائمة بين الانسان وبيئته وأن تدهور رفاهية الانسان تلازم تدهور بيئته.

ان كل جهد يرمي الى الوقوف في وجه التصحر، يجب أن يهدف الى تحقيق رفاهية الانسان، وهذه احدى نتائج مؤتمر الامم المتحدة بشأن التصحر، وهو أيضا معنى البيان الهام الذي أدلى به صاحب القداسة البابا يوحنا بولس الثاني خلال تواجده يوم العاشر من أيار/مايو الماضي في واغادوغو. ان هذا البيان قد أثار حساسية سكان الساحل "هؤلاء الناس المتعطشون للمحبة والكرامة والمياه الضرورية لحياتهم". ولقد قال صاحب القداسة:

"انني ارفع صوتي متوسلا لأنني لا أستطيع أن التزم الصمت عندما يكون اخوتي وأخواتي مهددين، وانني هنا اتكلم بالنيابة عن أولئك الذين لا صوت لهم، وعن أصوات الابرياء الذين لاقوا حتفهم بسبب عدم وجود الماء والخبز، وأصوات الآباء والامهات الذين شاهدوا أطفالهم يموتون دون أن يفهموا شيئا.

"انني أوجه نداء الى الجميع: يجب ألا ننتظر أن يعود هذا الجفاف الفتاك مرة أخرى. ويجب علينا ألا ننتظر أن تحمل الرمال من جديد للموت في طياتها. ويجب ألا نسمح بأن يظل مستقبل هذه الشعوب موضع تهديد. ان تضامن الامس قد أوضح بامتداده وفعاليته أنه من الممكن الا نستمع الا الى صوت العدل والكرم، وليس الى صوت الانانية الفردية أو الجماعية".

ونظرا لأن بلدي قد عانى من هذه الكوارث التي لا تزال آثارها تعرقل نموه، فان بلدي فولتا العليا كان قد اقترح خلال الدورتين الاخيرتين للجمعية العامة للامم المتحدة أن يتم اعداد برنامج عالمي في مجال التشجير. وحتى اذا أدى بي الامر الى أن أكرر ما سبق أن قيل، فان فولتا العليا تكرر اقتراحها بشأن عقد للامم المتحدة يخصص للشجرة. ان ساحلا أخضرا بالنسبة لسنة ٢٠٠٠ لا يجب أن يبدو كسراب ولكنه كشرط من شروط بقاء حضارة بأكملها.

Digitized by UNOG Library

من المعترف به ان المشاكل متصلة ومرتبطة ببعضها البعض ، في نطاق سلسلة منسقة ومنطقية وان الحلول بالنسبة لبعض المشاكل لها آثار على المشاكل الأخرى . وهكذا فان العمل ضد التصحر له صلات مباشرة بمشاكل الغذاء ومشاكل الطاقة وبدرجة أقل بالمواد الاولية . ان هذه الميادين الثلاثة تحظى باهتمام كبير من جانب حكومة بلادى ، وكذلك المشاكل التجارية والمشاكل النقدية انني أعلم تمام العلم بأن هذه المسائل قد تمت مناقشتها مناقشة طويلة خلال الدورة الاستثنائية الاخيرة المكرسة للمسائل الاقتصادية ، كما ستعاد مناقشتها في نطاق المفاوضات الشاملة التي سوف تبدأ في السنة القادمة . ولكن ارجو ان يسمح لي أن أعود بايجاز مسائل الغذاء ومسائل الطاقة ، وذلك كي أشير الى انها تمثل بالنسبة لنا في فولتا العليا أولوية أولى .

وخلال فترة العقد الثاني فان الانتاج الزراعي والغذائي بالنسبة للدول النامية لم ينم ولم يزد الا بنسبة ٣ر١ في المائة بدلا من ٤ في المائة وهي النسبة التي كان من المقدر الوصول اليها . ان هذه الملاحظة تكفي كي نعرف مدى اهمية مشكلة الغذاء في العالم. وادراكا منا لهذا الوضع المتدهور فقد أشرنا مرة أخرى واكدنا خلال الدورة الاستثنائية المكرسة للمشاكل الاقتصادية على السرعة والعجلة اللازمين للنهوض بشروط أمن غذائي دولي حقيقي . ان أبعاد هذه المشكلة تتعدى الحدود الوطنية . ومن ثم يجب تعديل التعاون الدولي في هذا المجال .

ان المساعدة الغذائية للدول التي في حاجة اليها وخاصة تلك التي تضررت من الجفاف هي عمل كريم يدل على الطابع الانساني الواجب توافره في العلاقات الدولية . وكما أشار الى ذلك رؤساء دول حكومات بلدان منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر القمة في لاجوس فان الحلول التي تقدم على أسس عريضة ، والدائمة على المدى الطويل هي التي يمكنها وحدها أن تسوى مشاكل الغذاء في العالم . ان اولى الاجراءات يجب ان تكون مساعدة الدول النامية في وضع مناهج عصرية وحكيمة في مجال الانتاج الأمر الذى يمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي الحقيقي في مجال الغذاء .

ان أزمة الطاقة كذلك تدعو الى القلق ، ويقول البعض انها أصل المشاكل الاقتصادية القائمة ومهما كان الامر ، فاننا لن ندخل في نقاش هذا الموضوع ، ولكن يجب أن نقول ان الدول النامية وخاصة تلك الدول غير المنتجة للبترول تتضرر من أزمة الطاقة . ان بلدا مثل فولتا العليا ، وهي من

Digitized by UNOG Library

البلدان الاقل نموا وليس لها منفذ على البحر قد دفعت في السنة الماضية فقط ، أى في عام ١٩٧٩ ، ٣٠ مليون دولار ثمنا للبترول ، أى عشر الحجم الاجمالي لوارداتها . يجب اذن ان نجد حلا عاجلا للخروج من هذا المأزق . وفي نطاق الجهد الجماعي الرامي الى اقرار نظام اقتصادى دولي جديد يجب علينا عن طريق نهج تضامن معقول أن نعيد تحديد شروط هذا الحوار بين المنتجين والمستهلكين . الى جانب ذلك يجب أن نواصل البحوث وأن نكثفها في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة . اى الطاقة الناتجة عن الرياح ، والطاقة الشمسية ، والطاقة النووية . انها امكانيات يمكن ان تؤخذ في الاعتبار الى حد بعيد في نطاق الاستراتيجية الشاملة الرامية الى تسوية أزمة الطاقة الدولية .

ان كل هذه المشاكل المعقدة في عالمنا ، ان هي الا علامات تدعو الى القلق ، ونحن على عتبة الاستراتيجية الدولية الجديدة للتنمية . ان النظام الاقتصادى الذى يجب ان ينجم عن ذلك ينتظره الملايين من البشر بفارغ الصبر وشعورهم بالحرمان يتزايد . ان نجاح هذا النظام الجديد يتوقف أولا وقبل كل شيء على مطلبين أساسيين .

فمن وجهة النظر السياسية فان الارادة الحقيقية للدول هي أن تتفاوض وأن تحوّل بصفة أساسية مصير البشرية دون اى اعتبار سوى الصالح العام . ان هذا يعني على وجه الخصوص نفي مبدأ التبعية والخضوع للمظاهر الايديولوجية ، ايا كانت هذه الايديولوجية ، وهذا يعني أيضا التخلي عن أى موقف تواطئي الى جانب معسكر أو آخر ، يجب علينا أن نتفاوض بصدق بشأن المكانة التي يجب أن نحتلها . اى مكانة واحدة بالنسبة لكل الكائنات البشرية .

ومن وجهة نظر منهجية ، فان اضفاء الطابع الديمقراطي على منظومة الامم المتحدة أو بمعنى آخر ، اصلاح هياكل هذا النظام يعتبر امرا ضروريا حتى يصبح هذا النظام أكثر تكيفا مع ضرورات العصر . علينا ان نقلب وضع هذه القوى الكبرى وان نضع سلطة اتخاذ القرارات في يد أكبر عدد ممكن من الدول . يجب أن نعترف أن الجمعية العامة عليها أن تلعب دورا هاما . يجب علينا ان ننشيء جهازا ديمقراطيا لاتخاذ القرارات ، ويجب ان يضم هذا الجهاز الدول الصغيرة حتى تساهم في اتخاذ القرار بشأن أية مشكلة تؤثر على مستقبل المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان النظام الاقتصادى الدولي الجديد يفترض أولا وقبل كل شيء اعادة هيكلة النظام السياسي الدولي الذى دون ان ينقص من سيادة أية دولة سوف يزيد من مكانة الامم المتحدة . ان منظمة الامم المتحدة لا يمكن ان تكون خاضعة لرقابة مجموعة من الدول ، ولكن يجب أن تكون نائبة عن المجتمع الدولي باكمله .

ان النظام الاقتصادى الجديد هو قيمة من القيم المعنوية أيضا . ان هذا الجهاز يجب أن تجد كل الدول النامية فيه مكانتها الحقيقية ، حيث لا تكون المقاييس الحاسمة متوقفة على المساحة الجغرافية للدول ، ولا على القدرة العسكرية لها او عدد سكانها ولكن على العبقرية الخاصة وعلى أساس ماقدمه كل شعب للبشر من مساهمات من اجل تحقيق السلم .

اننا كدولة افريقية ندرك تماما مدى ماعلينا من دين تجاه منظمة الامم المتحدة والدور الذى لعبته هذه المنظمة لصالح دول العالم الثالث ، لذلك فان عباراتنا هذه يجب أن تفهم أساسا على أنها حث على المضي قدما الى الامام وكاسهام متواضع في البحث عن آفاق جديدة .

وهكذا ، فرغم ان هذا الحدث يمكن أن يبدو ثانويا بالنسبة للبعض بالقياس الى العديد من المشاكل الكبيرة ، يسعدني ان أشير الى المبادرة التي تمثلت في اللقاء الاخير للمرأة من جميع القارات الذى انعقد في كوبنهاغن في تموز/يوليه الماضي .

Digitized by UNOG Library

حقا ان الشعور السائد لدى المراقبين الجادين هو أن هذا المؤتمر الثاني كان أكثر جدية بدرجة عن المؤتمرات السابقة .

ولكني أقول انه ليس الأهم هو النتائج الملموسة أو القرارات والتوصيات التي نتجت عن هذا المؤتمر ولكن الأهم هو أن هذه المناقشات قد جرت وأن الحوار قد قام وأنه رغم الخلاف الواسع بين الأفكار والعقليات فان جزءا كبيرا من البشرية قد استطاع أن يحصل على حق التكلم والمناقشة واستطاع أن يعرض هذه النظرة الجديدة وهذا الجانب الجديد من مشكل أساسي واحد .

وأقول في نهاية الأمر باسم فولتا العليا ان هذا الحدث ليس صغيرا وليس ثانويا ، ذلك لأنه سوف يكون نوعا من عدم ادراك البعد الحقيقي لعصرنا الحالي ، أن يتصور المرء أن اللقاء الذى تم في كوبنهاجن لم يتعلق الا بفترة استراحة لم تسفر عن شيء .

ومن الضرورى بالنسبة لجميع نساء العالم أن يعربن عن مشاعرهن الخاصة وأن يذكرننا بأن كل شيء في الحياة لا يمكن أن يكون الحل الوحيد له هو استخدام القوة ، ولكن مالدينا هو مجرد حياة والجزء الضئيل من السعادة التي هي حق لكل فرد .

ان النساء يمكنهن أفضل منا اقناع أولادنا شباب العالم بأن المستقبل ليس محكوما عليه حكما مبرما وأنه ليست هناك سوى آفاق العنف والكوارث وربما كان على النساء أن يذكرننا من حين الى حين نحن رجال الدولة المدركين ، بأن الحرب ليست وحدها هي الحقيقة بل ان هناك نوعا من حلاوة الحياة .

لقد آن الأوان للحوار والمشاورات ودقت ساعة الاختيار والتضحيات . ان العقد الثالث للأمم المتحدة من أجل التنمية سيكون هو العقد الذى نريده نحن بالنسبة الى حضارتنا التي تتجه نحو هذا الملتقى الهام مع التاريخ والتي نريد لها أن تسير في طريق العظمة وليس في طريق الفناء. وفي هذا السياق يطيب لي أن أنوّه بلجنة فيلي براندت المستقلة على العمل الهام الذى عرضته علينا في تقريرها لنتأمل فيه وللتأكيد على ضرورة التغيير في العقليات كشرط أساسي لاقرار نظام اقتصادى دولي جديد وهذا التقرير قد رفع من مستوى الحوار بين الشمال والجنوب .

ان البشرية تكافح من أجل بقائها على قيد الحياة ومن الضرورى بل من الحتمي أن يعاد تحديد الأخلاقيات الدولية . وانني لعلى اقتناع تام بأنه رغم النقائص الحالية فان الأمم المتحدة سوف تكون هي الوسيلة المثالية لتحقيق ذلك .

Digitized by UNOG Library

ويجب علينا أن نفهم مدى دقة المحافظة على العالم حيث أننا قد ضحينا بالكثير من أجل التغلب على أخطار عديدة .

ويجب علينا أن نعترف بأن المصلحة العليا لمنظمتنا تتطلب أن نزيل من أمامها جميع الأنانيات . كما يجب علينا أن نعمل على أن يسود السلم والأمن ، ليس بالنسبة لفترتنا ومرحلتنا هذه ولكن على وجه الخصوص بالنسبة للأجيال الصاعدة .

وبذلك ، وبذلك فقط نكون قد قمنا بتحمل مسؤولياتنا الدولية التي تكمن في قيادة الملايين تلو الملايين من البشر نحو المزيد من الرفاهية والعدل ونحو المزيد من الأمل والسعادة .

السيد نوين كو ثاش (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : أود بادئ ذي بدء أن أوجه الى السيد فون فيخمار أحر التهاني على انتخابه الاجماعي لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

واسمحوا لي أن أحيي السيد السفير سليم أحمد سليم وهي تحية يستحقها تماما للاسهامات الهامة التي قدمها خلال العام المنصرم في أعمال الأمم المتحدة بصفته رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين العادية أولا ثم رئيسا للدورات الثلاث الاستثنائية والطارئة للجمعية العامة بعد ذلك .

وأود بصفة خاصة أن أعرب عن خالص شكري للسيد كورت فالدهايم الأمين العام ومساعديه للجهود الكبيرة التي يبذلونها في خدمة السلام والاستقرار والتفاهم في جنوب شرقي آسيا .

ويود وفد بلادي أن يرحب بسانت فنسنت وجزر غرينادين بمناسبة انضمامها الى منظمة الأمم المتحدة .

لقد انقضى خمس وثلاثون عاما منذ أن رأت منظمة الأمم المتحدة النور . ولقد دخل العالم خلال هذه المدة في عصر جديد من التنمية وشهد أعمق تغييرات شهدها التاريخ .

ان هناك اكتشافات لم يسبق لها مثيل في مجال العلم والتكنولوجيا ، قد فتحت أمام البشرية أكبر الامكانات للرقي الى قمم جديدة في طريقة التنمية الاقتصادية حتى تتخلص من الفقر والتخلف على الأرض وأن تسمح في نفس الوقت للانسان بأن يدخل في عصر غزو الفضاء وتسخير الطبيعة لسعادة البشرية .

Digitized by UNOG Library

ولكن من ناحية أخرى فان المكاسب الهائلة للعلم والتكنولوجيا قد أدت أيضا الى صنع أكثر الأسلحة تقدما والتي يمكنها أن تدمر جميع المنجزات المادية والثقافية التي جمعتها عبقرية الانسان منذ آلاف السنين . ففي كل عام يتم تبديد مئات البلايين من الدولارات في سباق للتسلح لاعداد وانتاج وسائل تدمير شامل . ان المخزون من الأسلحة النووية الحالية يتجاوز أربعة أو خمسة أضعاف ماهو لازم للقضاء على الحياة تماما من على كوكبنا . وفي وطيس سباق هذا التسلح ، فقد مرت البشرية بفترات طويلة من الحرب الباردة في الخمسينات والستينات ووجدت نفسها مرات عديدة على حافة الهاوية في مواجهة حرب ابادة .

ومع ذلك فمن العجيب في هذا العالم المليء بوسائل الدمار التي تهدد حياة الانسان ذاته أن استطاع هذا الانسان أن يحرز انتصارا ، ذلك أن فترة الخمس والثلاثين عاما المنقضية تعتبر أطول فترة سلام واستقرار عرفتها البشرية خلال القرن العشرين . وللمرة الأولى في التاريخ فان مبادئ التعايش السلمي وتسوية النزاعات الدولية عن طريق المفاوضات السلمية قد قامت على أسس متينة في المجتمع الانساني وأصبحت مبادئ تسود العلاقات الدولية المعاصرة .

Digitized by UNOG Library

واذا كانت البشرية قد استطاعت أن تحقق هذه المكاسب الرائعة ، فان ذلك يرجع في المقام الأول الى الكفاح المنتصر لقوات السلم والديمقراطية ، وقبل كل شيء يرجع الى الجيش الاحمر السوفياتي الذى استطاع القضاء على الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية ، ومن خلال ذلك أضعف بشكل كبير أكثر القوات عدوانية ، كما يرجع ذلك أيضا الى ادراك البشرية لخطر حرب جديدة للابادة ، والى تصميم البشرية على تجنب تلك الحرب وتطلعها العميق لصيانة السلام لمئات الملايين من الرجال والنساء . واذا كان قد تم الدفاع عن السلام بهذه الطريقة الدائمة فان ذلك يرجع الى تعزيز البلدان الاشتراكية وسياسة السلام التي تتبعها ، وهو نتيجة أيضا التطور حركات التحرير والاستقلال الوطنية خلال العقود الثلاثة الاخيرة ، تلك الحركات التي استطاعت بعد حروب التحرير أن تؤدى الى انهيار النظام الاستعمارى ـ وهو مصدر الامدادات البشرية والمادية لمشعلي الحروب ـ واضعاف أكثر القوى عدوانية . ان كفاح الشعوب من أجل السلام والديمقراطية ، قد أسهم أيضا اسهاما هاما في افشال خطط الحرب .

ومع ذلك ، وفي الوقت الحالي ، فان الأوساط الامبريالية العدوانية تزيد من تواطؤها مع القوى الرجعية الدولية لتدفع الدول الى سباق تسلح جديد ، وحتى تثير من جديد حربا باردة وتعرقل السلام والانفراج الدولي . ان التوسعيين والمهيمنين ، يثيرون المواجهة بين الشعوب ويدفعون بلدان العالم الى فوضى كبيرة ويقولون ان الحرب العالمية الثالثة لا مفر منها . ولذلك ، ينبغي أن تظل البشرية على حذر . ومع ذلك ، فان امكانية تحاشي الحرب والحفاظ على السلام ، قد أصبحت اليوم أكبر بكثير مما كانت عليه قبل قيام الحرب العالمية الثانية ، وهي أفضل مما كانت عليه في الخمسينات والستينات . لقد مضى الوقت الذى كانت فيه الامبريالية متفوقة في الموارد المالية والتسليح ولاسيما بعد انهزام النظام الامريكي في فييت نام . وقد حانت الفرصة اليوم للحفاظ على السلم والأمن الدولي وتحقيق التعايش السلمي بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة .

والواقع أن اتجاه التطور التاريخي لا رجعة فيه . ان المهمة الأولى لشعوبنا هي أن تكافح محاولات الامبريالية والقوى الرجعية الدولية لعكس مجرى التاريخ .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالشعب الفييتنامي ، فانه ملتزم بكل قوة بالاسهام في الكفاح الذى تخوضه البشرية من أجل السلام والأمن الدولي . ونحن نؤيد تماما المبادرات التي اتخذتها البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز من أجل تخفيف التوتر في العالم ومن أجل تخفيض سباق التسلح ، والتوصل الى نزع سلاح عام وكامل والى تعايش سلمي ، ولاسيما تلك المبادرة المطروحة على هذه الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة من السيد اندرى غروميكو ، وزير خارجية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، والمعونة "بعض التدابير العاجلة الرامية الى تقليل خطر الحرب" . اننا نعتبر أن أى نزاع دولي يجب أن يسوى سلميا عن طريق المفاوضات القائمة على مبادئ المساواة والمصلحة المتبادلة . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنها أن تحول وضع السلام ، الذى حققته شعوب العالم خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية ، الى سلام متين ودائم .

وخلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية وبينما كانت شعوب العالم تعيش أطول فترة سلام ، فان شعب فييت نام وحده الذى كافح مع قوات الحلفاء ضد الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية ، كان هو الوحيد الذى لم يعرف يوم سلام واحد .

ان قوى الاستعماريين والامبرياليين في وهمها الطائش لسحق ارادة الاستقلال والحرية لشعبنا ، قد تتابعت لتفرض على الشعب الفييتنامي وعلى الشعوب الأخرى في شبه جزيرة الهند الصينية أطول الحروب الاستعمارية وأكثرها ضراوة في التاريخ .

ومنذ عام ١٩٧٥ ، قام القادة الرجعيون لجارتنا في الشمال بالتواطؤ مع الامبريالية ، بتنفيذ سياسة عدوان كامل ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية . لقد شنوا ضدها حربا عدوانية وتدخلوا بطريقة سافرة في الشؤون الداخلية لشعوب شبه جزيرة الهند الصينية ، وهم يهددون في الوقت الحالي بشن حرب جديدة ضد شعبنا .

ان العالم أجمع يعرف أنه كان هناك وقت كانت الامبريالية تتهم فيه فييت نام بأنها أداة توسع للصين وللاتحاد السوفياتي ، وقد اخترعت حادث خليج "تونكين" لتبرير حربها الاجرامية ضد شعب فييت نام . وبنفس الطريقة وحتى تخفي سياسة التوسع والعدوان التي تتبعها ، فان سلطات البلد الآسيوى الوحيد الذى يمتلك أسلحة نووية تدعي اليوم بأنها تحارب فييت نام لانها أداة توسع للاتحاد السوفياتي في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

والواقع أنه خلال الخمس والثلاثين سنة الماضية، كان جنوب شرقي آسيا من أكثر المناطق اضطرابا في العالم، وكانت هي المنطقة الوحيدة التي لم تتوقف فيها قعقعة السلاح على الاطلاق. والحقيقة انه في نهاية الحرب العالمية الثانية، أصبح العديد من بلدان جنوب شرقي آسيا ضحايا للحروب الاستعمارية. وبعد ذلك جاءت حرب العدوان الدموية التي شنها الامبرياليون الامريكيون ضد فييت نام ولاو وكمبوتشيا. وخلال الخمس والثلاثين سنة الماضية أيضا، قام قادة أكثر البلدان سكانا في العالم باستخدام المهاجرين اليه والتجمعات المحلية المتمردة الى جانب ثوريين متطرفين مزعومين، بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان جنوب شرقي آسيا، مما أدى الى نشوب حروب أهلية، والى قيام حركات تمرد طويلة تهدد الحياة السلمية لشعوب تلك المنطقة. ومن ناحية أخرى، فانهم لم يتوقفوا عن التقدم بمطالبات اقليمية ضد جميع البلدان المجاورة تقريبا، سواء في البر او في البحر. فبالنسبة لبحر الصين، الذى يحاولون تحويله الى بحيرة صينية، قاموا باحتلال أرخبيل "هوانغ سا" بالقوة في عام ١٩٧٤. كما أنهم يطالبون بفرض سيادتهم على أرخبيل "تروانغ سا" الفييتنامي، وهم يرسمون حدودهم البحرية الجنوبية لتشمل الجرف القارى والمنطقة الاقتصادية الخالصة لكل من فييت نام وماليزيا واندونيسيا والفلبين.

وبعد فشل الولايات المتحدة في فييت نام، فان المهيمنين في الشمال شنوا حربا دموية ضد فييت نام، على حدودها الشمالية من ناحية وعلى حدودها الجنوبية الغربية عن طريق "بول بوت" من ناحية أخرى. وقد أرادوا أن يحاصروا فييت نام محاصرة عدوانية الى جانب تهديد استقلال وأمن "لاو". ولكن انتفاضة شعب كمبوتشيا الى جانب الهجوم الفييتنامي المضاد للدفاع عن النفس، أديا الى قلب نظام الابادة لبول بوت/يانغ ساري، وبذلك وجهت ضربة قوية الى مؤامرة المهيمنين.

ولكنهم لم يقبلوا هذا الفشل، فقاموا بأنشطة للتخويف بالحرب والتخريب، تهدد بشكل خطير أمن وسلامة أراضي فييت نام ولاو وكمبوتشيا. وفي نفس الوقت، وعن طريق مؤامرات خائنة، فانهم يضغطون على بلدان أخرى لدفعها الى فرض حصار اقتصادى، ويشنون حملة تشهير على المستوى الدولي ضد بلدان الهند الصينية الثلاثة، التي يأملون في غزوها. واستغلالا منهم لكون جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية بلدا قليل السكان وغير ساحلي فانهم يستخدمون وسائل

Digitized by UNOG Library

قهر وتخويف ويقومون بأنشطة تخريبية ويحرضون القوى الرجعية لبلد يقع غربي جمهورية لاو لاشارة النزاعات على الحدود ، لاستخدام ذلك كذريعة لفرض الحصار على خطوط الامدادات وفرض الحصار الاقتصادى بهدف خنق جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وبث الشقاق بين ذلك البلد وبلدان الهند الصينية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

وقد رفضوا بصفة مستمرة جميع المقترحات الفييتنامية الرامية الى وضع حد للعداء والـــى اعادة السلم على الحدود الصينية الفييتنامية ، ولفتح الطريق أمام تطبيع العلاقات بين البلديـــن . وقد رفضوا مرتين مقترح فييت نام لبدء الجولة الثالثة من المحادثات بين فييت نام والصين الـــتي كانت قد التزمت ببدئها خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٠ . ومازالوا يكررون التهديد بـــأن يعطوا فييت نام درسا ثانيا . وهذا يعتبر تحديا سافرا ضد الدول المستقلة ذات السيادة في العالم. كما انه دليل على هيمنة دولة كبيرة تود ان تفرض دروسا على البلدان الاخرى ،على غرار الولايـات المتحدة ، فانها قد قامت بدور رجل الشرطة الدولي الذى يعتبر أى جزء من العالم منطقة مصالح أمن خاصة به .

ومن الواضح تماما انه خلال الـ ٣٥ عاما الماضية ،فان شعوب الهند الصينية الثلاثـــة قد قامت بتضحيات هائلة في كفاحها من أجل الاستقلال ضد العدوان الدموى من قبل الاستعماريين والامبرياليين والتوسعيين . ومع ذلك فان المعتدين طالما استخدموا شعارات " الكفاح ضـــد العدوان " و " الدفاع عن الحق في تقرير المصير" و " حقوق الانسان " ، لاخفاء أعمالهم الاجراميـة وليعارضوا شعوب الهند الصينية الثلاثة ، واليوم ،وبينما يتباهون بأنهم يدافعون عن حقوق الانسان في العالم ، فانهم قد قاموا بالدفاع عن عصابة بول بوت ، التي قامت بأكبر انتهاكات سافرة ضـــد حقوق الانسان في هذا القرن ،ضد شعوب كمبوتشيا وبلدان الهند الصينية الاخرى ، كما أيـدوا النظام العنصرى في جنوب افريقيا ،والفاشيين في شيلي والمعتدين الاسرائيليين .

وهكذا اذا ما رجعنا الى الوراء ونظرنا الى الوضع في جنوب شرق آسيا خلال الـ ٣٥ عامـا الماضية ،فان ذلك يدل بوضوح ان تهديد السلم والامن انما هو ناجم مباشرة من سياسة العـدوان والتدخل من قبل القوى الامبريالية لبلد يعتبر نفسه مركزا للعالم . اما بالنسبة لشعوب فييت نـــام ولاو وكمبوتشيا فانها قد اصبحت ضحايا مثلها مثل شعوب جنوب شرق آسيا الاخرى . وعن طريـــق نضال مستمر ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والتوسع ، فان شعوب فييت نام ولاو وكمبوتشيـــا قد دافعت بنجاح عن استقلالها الوطني ،وفي الوقت نفسه ساهمت في قضية السلم والاستقـــرار في جنوب شرق آسيا وفي العالم كافة .

Digitized by UNOG Library

ان القوى الرجعية الدولية قد نكبت بفشل بعد فشل في مناوراتها لاعادة نظام الابـادة الجماعية لبول بوت في كمبوتشيا ، ومع ذلك فانها مازالت تتوهم انه يمكنها ان تقلب مجرى التاريخ . وتؤكد تواطؤها مع الامبريالية ، باستخدام عناصر عدوانية في بلد مجاور قريب لكمبوتشيا ، وقد حاولت احداث دمار في هذا البلد كما شنت هجمات ضد شعب كمبوتشيا ، مما يخلق وضعا متفجرا للغاية علـى الحدود بين تايلند وكمبوتشيا .

وفي محاولة لتحويل الرأى العالمي عن محاولاتها الاجرامية ، فقد شنت حملة جديدة ضـد فييت نام . ان فييت نام ولاو وكمبوتشيا كانوا دائما موضع لسياسات العدوان والسيطرة من قبـل القوى الامبريالية والتوسعية في الشمال . وفي تنفيذهم لخططهم العدوانية ، فانهم قد اعتبروا ان شعوب الهند الصينية الثلاثة هي مجال المعركة الوحيد . وفي الوقت ذاته ، حاولوا بث التنافر فيما بين البلدان الثلاثة . كما حاولوا اثارة الكراهية فيما بين شعوب العالم وتحريض بعضهم ضد البعض.

ومع ذلك ، فمن اجل الدفاع عن استقلالهم وحريتهم ، فان شعوب فييت نام ولاو وكمبوتشيا قد اتحدوا دائما اتحادا وثيقا في كفاحهم ضد العدو المشترك . وهذا التضامن في الكفاح يتسـم بمغزى حيوى للمصالح القومية لكل شعب من الشعوب . وبهذه الروح فان القوات المسلحة الفييتنامية قد حاربت ثلاث مرات جنبا الى جنب مع شعوب لاو وكمبوتشيا للدفاع عن استقلال كل بلد من هـذه البلدان ، وفي النضال ضد الاستعمار والامبريالية ، وهم الان متحدون معا في نضالهم ضد المهيمنين في الشمال وكل شخص يعرف انه في مناسبتين ، في نهاية نضالهم ضد المستعمرين الفرنسيـين ، وضد الامبرياليين الامريكيين ، فان الجيش الفييتنامي قد انسحب ، محترما تماما الحقوق القوميـة للاو ولكمبوتشيا ، وفي الوقت الحالي فان وجود القوات المسلحة الفييتنامية في لاو وكمبوتشيا انما يقع في اطار معاهدة سلم وصداقة وتعاون وقعت بين فييت نام ولاو ، من ناحية ، وبين فييت نام وكمبوتشيا ، من ناحية اخرى .

ويجب علينا مشتركين ان ندافع عن استقلال وسيادة ووحدة وسلامة اراضي كل بلد ، وكذلك الحياة والعمل السلمي لشعب كل بلد وان وجود هذه القوات لا يهدد احدا . وخلال الـ ٣٥ عاما الماضية ، في كفاحها المشترك مع شعبي لاو وكمبوتشيا ، فان القوات المسلحة الفييتنامية لم تخـرج ابدا عن اراضي هذه البلدان الثلاثة .

Digitized by UNOG Library

ومن د واعي السخرية بصفة خاصة ، ان اولئك الذين يسوقون اكبر حملات ضد وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا هم انفسهم الذين غزوا فييت نام ولا وكمبوتشيا وقاموا بأعمال اجرامية رهيبة ضد هذه الشعوب الثلاثة . وان التاريخ يسجل الحقيقة بأن الصين سيطرت على فييت نام لأكثر من الف عام ، من القرن الاول الى القرن العاشر، كما انهم غزوا فييت نام عشر مرات منذ القرن العاشر. وفي حربها العدوانية ضد فييت نام ، فان الولايات المتحدة قد بعثت أكثر من ٥ر٢ مليون من الجنود وقذفت باكثر من ١٥ مليون طن من القنابل على شعوب فييت نام ولا و وكمبوتشيا . ولا يزال يسجل التاريخ الحقيقة بأن لا و وكمبوتشيا كانتا دائما ضحية العدوان من جانب تايلند . وبصفة خاصة في خلال الاربعين عاما الماضية ، فان تايلند قامت بغزو كمبوتشيا ولا و مرتين .

وان اولئك الذين يسوقون اكبر حملات بالنسبة لوجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا هم أنفسهم الذين أيدوا عدوان الولايات المتحدة على شعوب فييت نام ولا و وكمبوتشيا ولم يقولوا كلمة واحدة عن الاعتداء الاسرائيلي ضد البلدان العربية .

ان الولايات المتحدة تلفق الحجة المزعومة باستخدام "الكيماويات السامة" في أفغانستان وكمبوتشيا ولا و. ومع ذلك ، فان الولايات المتحدة هي التي قذفت بأكثر من مئات الآلاف من أطنان الكيماويات السامة — بمعدل ستة أرطال على الفرد الواحد في جنوب فييت نام — مما أشاع الموت والدمار في شعبنا . وكان لها آثار لا يمكن تفاديها حتى الان على القوات المسلحة الامريكية.

ان هذه الحقائق التاريخية تثبت ان فييت نام وبلدان الهند الصينية لم تعتد قط على اى بلد بل على العكس فانهم كانوا دائما ضحايا العدوان الاجنبي . ان تايلند نفسها قد اعترفت علنا ان امنها ليس في خطر ، وهي ترفض التوقيع على معاهدة عدم اعتداء بين فييت نام وتايلند ، وكذلك ترفض انشاء منطقة منزوعة السلاح بين كمبوتشيا وتايلند .

ان حقيقة القوات الرجعية الدولية وضجيج الامبريالية حول التهديد المدعى لفييت نام ضد تايلند ، وخلق التوتر على حدود كمبوتشيا/تايلند ما هو الا خطة لاخفاء عدوان التوسعيين الشماليين ضد شعوب الهند الصينية في شكل مجابهة بين بلدان الهند الصينية وبين بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ان تحريض شعوب بلدان مختلفة على غيرها ، ودفعهم لمحاربة بعضهم البعض ، وتحريض جماعات متطرفة لاثارة الاضطرابات ، هي الخطط التي يستعملها الرجعيون

Digitized by UNOG Library

الد وليون عاد ة لتحقيق الاستراتيجية الرجعية الشاملة حتى يمكنهم ان يكتسبوا لأنفسهم "سلما عظيما " على حساب " الفوضى العظيمة " في العالم أجمع ومن ثم يستطيعون فرض هيمنتهم على العالـــــم . ان هذه الاستراتيجية الرجعية للتوسعيين تتعارض تماما مع مصالح الشعب الصيني ، وهو امة قد عانت كثيرا من الاضطهاد والاستغلال من قبل قادته ومن قبل المعتدين الخارجيين ، وهو شعب لـــــه حضارة قديمة وتقليد عظيم في الكفاح ، ويتطلع الى العيش في سلم وتفاهم مع شعوب العالم . ومهما كانت الظروف ، فان الشعب الفييتنامي سوف يفعل كل ما في وسعه للحفاظ على الصداقة التقليديـة بين الشعب الفييتنامي والشعب الصيني .

Digitized by UNOG Library

ان العمل الاساسي في الوقت الحالي لاعادة السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا هو وضع حد لسياسة العدوان والتدخل والتهديد بالحرب من قبل التوسعيين المتواطئين مع الامبريالية الامريكية ضد الاستقلال القومي والسيادة وسلامة أراضي بلدان جنوب شرق آسيا .

ان مفتاح الحل لما يسمى بمشكلة كمبوتشيا يكمن في وضع حد لسياسة الاعتداء التي يمارسها المعتدون الدوليون ضد كمبوتشيا ولاوس وفييت نام . ان وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا انما هو من أجل مواجهة التهديد بالتوسع ، وجاءت بناء على طلب المجلس الشعبي الثورى في كمبوتشيا . وسيتم انسحاب القوات المسلحة الفييتنامية من كمبوتشيا بمجرد انتهاء هذا التهديد ، وبناء على طلب المجلس الشعبي الثورى في كمبوتشيا .

ان العالم أجمع قد رأى الوجه الحقيقي لما قامت به عصابة بول بوت ، التي لا تعدو أن تكون عصابة من المجرمين لا تملك موطئ قدم في كمبوتشيا ، ولكن مؤيديهم حاولوا أن يثيروا الضجيج بسبب وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، ويستخدمون ذلك كذريعة للابقاء على مقعدها في الأمم المتحدة ، حتى يمكنهم أن يواصلوا استخدام عصابة بول بوت كأداة ضد شعب كمبوتشيا ، ولكي يدمروا السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا .

والآن ، فان كل انسان يستطيع أن يعرف أن عصابة بول بوت هي عصابة اجرامية للقتل الجماعي أبادت ثلاثة ملايين من الكمبوتشيين . وان الرأى العام الآن أدرك أن الاطاحة بطغمة بول بوت قد أتاح لشعب كمبوتشيا فرصة لاستعادة حياته من تحت الرماد . والآن وقد عادت الحياة الى أرض كمبوتشيا بعد كابوس الابادة الجماعية ، لا يمكن لأى منطق أن يبرر أى تصرف باضفاء صفة من القانونية على اعمال الابادة الجماعية التي ارتكبتها عصابة بول بوت ضد بعض شعب كمبوتشيا من جديد .

ولا يمكن انكار الحقيقة الواضحة بالتذرع بأى ذريعة ، ان المجلس الثورى الشعبي لكمبوتشيا هو الممثل الاصيل والحقيقي الوحيد لشعب كمبوتشيا لانه يجسد تطلعات شعب كمبوتشيا نحو القضاء على نظام الابادة الجماعية بحيث يتمكن هذا الشعب من العودة الى الحياة ، وينبغي اعادة مقعد كمبوتشيا في هذا المحفل الى المجلس الثورى الشعبي لكمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

وثمة اختلافات في الرأى بين رابطة بلدان جنوب شرق آسيا وبلدان الهند الصينية حول قضية كمبوتشيا . ان وجهات نظر رابطة بلدان جنوب شرق آسيا لا ينبغي ان تفرض على بلدان الهند الصينية ، وليس لهذه البلدان أية نية في فرض وجهات نظرها على بلدان حلف جنوب شرقي آسيا . ونحن نأسف لأن اقتراحات رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا المقدمة الى هذه الدورة للجمعية العامة تدل على انها لم تقلع عن نيتها في التدخل في الشؤون الداخلية لكمبوتشيا وغيرها من بلدان الهند الصينية أو أن تطأ بالاقدام صراحة سيادة تلك البلدان الاخيرة .

وهذه الاقتراحات لا تسوى المسألة الاساسية الرامية الى القضاء على التهديد الصيني لاستقلال بلدان الهند الصينية الثلاث ، وسيادتها وسلامتها الاقليمية وكذلك السلم والأمن في جنوب شرق آسيا . ان دول رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا والهند الصينية عليها أن تضع جانبا بصفة مؤقتة كافة الخلافات لتبني معا جنوب شرق آسيا كمنطقة سلم واستقرار وتعاون ، وهذا في الصالح المشترك لجميع بلدان جنوب شرق آسيا ، ونحن نتمسك بانه اذا ما استمرت رابطة بلدان جنوب شرق آسيا في فرض وجهات نظرها فيما يتعلق بقضية كمبوتشيا على بلدان الهند الصينية كما فعلت ، فان ذلك لن يساعد على حل الوضع المتفاقم في جنوب شرق آسيا . ان دول الهند الصينية تحترم أمن رابطة بلدان جنوب شرق آسيا ، وتتوقع ان ترد تلك البلدان بالمثل . ان دول جنوب شرق آسيا وأولها دول الهند الصينية ورابطة بلدان جنوب شرق آسيا يجب ان تتضافر جهودها في بناء علاقة جديدة على اساس التفاهم المتبادل واحترام كل منها لمصالح البلد الآخر والتعايش السلمي الهادف الى جعل جنوب شرق اسيا منطقة سلم واستقرار مما يساهم في الدفاع عن السلم والاستقرار في العالم بأسره .

ونحن اذ ندفعنا هذه الحقيقة نهيب برابطة بلدان جنوب شرقي آسيا أن تستجيب بصورة ايجابية للاقتراحات الواردة في "اعلان فينتيان" الصادر في ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٠ عن مؤتمر وزراء خارجية فييت نام ولاو وكمبوتشيا . وعليهم أولا وقبل كل شيء أن يستجيبوا بصورة ايجابية لاقتراحات جمهورية كمبوتشيا الشعبية بشأن انشاء منطقة منزوعة السلاح بين كمبوتشيا وتايلند .

اننا على استعداد للدخول فورا في مناقشات مع رابطة بلدان جنوب شرقي آسيا بشأن انشاء منطقة سلم واستقرار في جنوب شرق آسيا على أساس اعلان كوالا لامبور ، ومبدأ كوانتان واعلان فينتيان .

Digitized by UNOG Library

كما أننا أيضا على استعداد لمناقشة القضايا مع البلدان المعنية وتسوية النزاعات في بحر الصين الجنوبي ، توطئة لجعل هذه المنطقة منطقة سلم وتعاون بين تلك البلدان على اساس من الاحترام المتبادل لحقوقها على مياهها الاقليمية والجروف القارية والمناطق الاقتصادية الخاصة ، وأيضا المياه الدولية والطرق الجوية .

ونود أن نخطر الجمعية العامة انه بفضل المساعي الحميدة للأمين العام السيد كورت فالدهايم ينتظر عقد اجتماع بين وزيرى خارجية فييت نام وتايلند في قصر الأمم المتحدة ، ونأمل أن هذا الاجتماع يتيح فرصا طيبة لاعادة السلم والاستقرار في جنوب شرق آسيا . وفي الوقت ذاته لقد اخطرنا الأمين العام للأمم المتحدة بالنقاط التالية التي تم الاتفاق عليها بين جمهورية فييت نام الاشتراكية وبين جمهورية كمبوتشيا الشعبية : ان وجود القوات المسلحة الفييتنامية في كمبوتشيا يستهدف مناهضة التهديد الصيني ضد كمبوتشيا وفييت نام ، وهو قائم على طلب المجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا . وعندما يزول هذا التهديد ويطلب من المجلس الشعبي الثورى ، فان القوات المسلحة الفييتنامية سوف تنسحب من كمبوتشيا . ان التوتر على طول حدود كمبوتشيا وتايلند هو تهديد للسلم في تلك المنطقة . ان انشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند من الجانبين هي أفضل سبيل لضمان السلم والامن والاستقرار في مناطق الحدود لكمبوتشيا وتايلند . وبفضل المساعي الحميدة للامين العام ، ستتفاوض كمبوتشيا وتايلند من أجل حل الوضع المتفجر القائم على حدود البلدين وذلك على أساس احترام مصالح الجانبين . وعلى أساس الحالة السلمية والأمنية والاستقرارية على طول حدود كمبوتشيا وتايلند ، فان حكومة جمهورية فييت نام الشعبية والمجلس الشعبي الثورى لكمبوتشيا سيناقشان موضوع سحب فييت نام لعدد من قواته العسكرية من كمبوتشيا .

ان يقظة الأمم التابعة والمقهورة يشكل مع النمو العظيم لقوى السلام على مدى الـ ٣٥ عاما الماضية حدثا تاريخيا قلب نظام العالم الذى ترغب الامبريالية فرضه على البشرية رأسا على عقب . ان الشعوب قد نهضت لاستعادة حقها في ان تكون المسيطرة على مصيرها . بعد أن قررت ألا تعيش بعد ذلك تحت نير الفقر والتخلف والامبريالية والاستغلال . ان النظام الاستعمارى الذى أثر بثقله تأثيرا عميقا على البشرية على مدى ٣٠٠ سنة قد انهار خلال العقود الثلاثة الاخيرة . ان مولد

Digitized by UNOG Library

مجموعة من الدول الجديدة ومشاركتها الايجابية النشطة المتزايدة في الحياة السياسية الدولية ، خلق ظروفا للظهور التدريجي لنمط جديد من العلاقات الدولية بين دول مستقلة ومتساوية وذات سيادة .

ان شعب فييت نام ، وقد خاض تاريخا طويلا من النضال ضد أعداء أشد بأسا ، في سبيل الدفاع عن الاستقلال القومي ، قد عقد العزم على الانضمام الى شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من أجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والرفاهية والتقدم الاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

في الوقت الحاضر ، ونظرا للسياسة الامريكية في اللعب " بورقة الصين " ، فان الوضع الحالي في آسيا ،أخذ في التوتر أكثر فأكثر ، والامن والسلم هناك قد أصبحا مهددين تهديدا خطيرا .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مبادرات الاتحاد السوفياتي ،واقتراحات الهند البناءة النابعة من سياستها الخارجية المكرسة للسلم وعدم الانحياز ، وأيضا الجهود التي تبذلها البلدان الاخرى بالنسبة لدعم السلم والامن في آسيا . اننا نؤيد التطلعات المشروعة للبلدان المجاورة للمحيط الهندى ، والتي ترغب في أن تحول هذا المحيط الي منطقة سلم ، والتى تطلب أن تضع الولايات المتحدة الامرسكية حدا لانشطتها العسكرية هناك ، وأن توقف توسيع القواعد العسكرية الموجودة هناك ، ولا سيما قاعدة ديفوغارسيا ،وأن تمتنع عن اقامة قواعد جديدة في تلك المنطقة . وفي هذا الصدد ، نود أن نؤيد مبادرة جمهورية مدغشقر الديمقراطية في السعى لعقد مؤتمر قمة للبلدان المعنية بمسألة السلم في منطقة المحيط الهندى . ان فييت نام مستعدة للمشاركة في مثل هذا المؤتمر . وفي الوقت ذاته ، ترحب بعقد مؤتمر بشأن المحيط الهندى في كولومبو في عام ١٩٨١ . ونطالب بأن تتنازل الولايات المتحدة عن محاولاتها لضم الجزر الصغيرة في ميكرونزيا ، وأن تسحب قواتها من جنوب كوريا ،وأن تضع حدا لتواطؤها مع التوسعيين من أجل أن تطيل تقسيم كوريا ،وأن تتنازل عن سياستها في العدوان والتدخل والانقلاب ضد شعوب أفغانستان وايران وبلدان شبه القارة الهندية .

ان الشعب الفيتنامي قد قرر أن يدعم ويعزز تضامنه مع شعب وحكومة أفغانستان في نضالهما للحفاظ على مكاسب ثورتهما واستقلالهما وسيادتهما الوطنية . كما نقدر كل التقدير المساعدة الواسعة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الافغاني وحكومته لمساعدتهما على مقاومة محاولات الاعتداء وأعمال التدخل والانقلاب من جانب القوى الامبريالية الدولية وقوى الرجعية.

ان دوائر الامبريالية الامريكية والرجعية الدولية ، التي تعمل في اتفاق وثيق فيما بينها تشارك في التواطؤ مع سياسة العدوان التي تنتهجها الصهيونية الاسرائيلية ضد استقلال الشعوب العربية ، وسيادتها ، وسلامة أراضيها ، مما يزيد من الوضع المتفجر في الشرق الاوسط. ان شعب فييت نام يؤيد كل التأييد نضال الشعب الفلسطيني - الذى تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية

Digitized by UNOG Library

ممثله الاصيل الوحيد ــ من أجل استعادة حقوقه الوطنية الأساسية ، بما في ذلك حق انشاء دولته المستقلة ذات السيادة ، ولدحض محاولات الامبريالية الامريكية لفرض معاهدة سلم منفصلة بين مصر واسرائيل . اننا نؤيد نضال الشعوب العربية لاستعادة جميع الاراضى التي احتلها المعتدون الاسرائيليون بدون وجه حق ، ونطالب بأن ترجع اسرائيل عن محاولتها لاحتلال مدينة القدس كلها الى الأبد ، فهى أرض الشعوب العربية المقدسة والتي لايمكن الاعتداء عليها .

في الثلاثين عاما الماضية حدثت في القارة الافريقية أعمق التغييرات في تاريخها . فلقد تغيرت خريطة هذه القارة تغيرا تاما . ولقد تخلصت الشعوب الافريقية من نير الاستعباد ، وهى الان ــ مع اخوتها وأخواتها في آسيا وأمريكا اللاتينية ــ آخذة في بناء حياة جديدة . ان الشعب الفيتنامي يرحب بحرارة بالانجاز الذى تم أخيرا بالنسبة لشعوب أفريقيا ألا وهو استقلال الجمهورية الديمقراطية لزمبابوى ، وانضمام هذا البلد الى الامم المتحدة . وفي نفس الوقت فاننا نساند بقوة نضال شعوب ناميبيا وافريقيا الجنوبية تحت القيادة القديرة للمنظمة الشعبية لجنوب غربي أفريقيا (سوابو) والمؤتمر الوطني الافريقي ، على التوالي ، ضد السيطرة البربرية التي يفرضها الاستعمار وضد سياسة الفصل العنصرى التي تمارسها جنوب افريقيا العنصرية ، ومن أجل حقوق تلك الشعوب في تقرير المصير الحقيقي وفي الاستقلال .

ان انتصارات شعب زمبابوى وغيره من شعوب بلدان الجنوب الافريقي الاخرى لايمكن أن تنفصل عن مساندة بلدان خط المواجهة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، وشعوب العالم . اننا نساند بقوة شعبى انغولا وموزامبيق الشقيقين في نضالهما للحفاظ على استقلالهما وسيادتهما وسلامة أراضيهما ضد مناورات الاستعماريين في افريقيا الجنوبية ، وأعمالهم العدوانية . ان النضال الذى شنه شعب وحكومة الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية بقيادة جبهة " البوليزاريو" من أجل تحقيق الحقوق الوطنية الاساسية سوف يحظى دائما بالعطف الشديد والمساندة القوية من قبل الشعب الفيتنامي .

وكما هو الحال في مناطق أخرى من العالم ، فان سياسة العدوان والتدخل والتهديد باستخدام القوة من قبل الامبرياليين وتواطئهم مع الرجعية الدولية تشكل أخطر تهديد للاستقلال الوطني والسلم والاستقرار في أمريكا الوسطى وفي منطقة الكاريبى .

Digitized by UNOG Library

ان الشعب الفيتنامي يساند بقوة شعب كوبا الشقيق في نضاله ضد السياسة المعادية والحصار الاقتصادى والتهديد العسكرى من قبل الامبريالية الامريكية والرجعية الدولية . اننا نطالب بأن تعيد الولايات المتحدة لكوبا قاعدة "غوانتنامو" البحرية التي احتلتها دون وجه حق.

اننا لسعداء بالتقدم الهام الذى أحرزته الشعوب والحكومات في نيكاراغوا وغرينادا في تدعيم استقلالها الوطني واعادة بنائها . وبالمثل ، فاننا نساند بقوة نضال شعب بنما من أجل ممارسة سيادته الكاملة على منطقة القناة ، وأيضا نضال شعب جامايكا ضد المحاولات الامبريالية والانقلابات والتدخل ،كذلك نضال شعب شيلي ضد عصبة "بيتوش" الفاشية ، ونضال شعبي "بورتوريكو" و "ليز" ضد السيطرة الامبريالية ومن أجل حقهما في تقرير المصير والاستقلال .

وبصفة خاصة ، يود الشعب الفيتنامي أن يعبر عن تضامنه مع نضال الجبهة الثورية الديمقراطية لشعب السلفادور ضد النظام الفاشي للعصبة العسكرية الحاكمة وضد تهديد التدخل الامبريالي ،ومن أجل حق هذا الشعب في أن يعيش في حرية واستقلال وفي أن يقرر مصيره بنفسه .

ان استقلال شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، لن يعزز اذا لم تستعد تلك الشعوب - بعد أن تتخلص من نير الاستعمار - حقها في أن تكون سيدة مواردها الطبيعية ، ومما يؤسف له أنه نظرا للسياسة المحدودة للبلدان الامبريالية ،لم تأت المفاوضات الخاصة بالمسائل الاقتصادية العالمية بنتائج ملموسة حتى الآن . ان الشعب الفيتنامي لمصمم على أن يقدم مساهمته لنضال شعوب البلدان النامية التي تقاتل من أجل القضاء على جميع أشكال الاستعمار والاستعمار الجديد ،والاستغلال ، ولتحقيق السيادة على مواردها الطبيعية ، والقضاء على جميع أشكال التفرقة وعدم المساواة ، وذلك دعما لنوع جديد من العلاقات الاقتصادية الدولية التي يسودها العدل والانصاف .

في هذا العام الخامس والثلاثين في الاحتفال باقامة الامم المتحدة ، وفي العيد العشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، يسرنا أن نلاحظ انه بالرغم من جميع المناورات التي تهدف الى عكس مسيرة التاريخ فان قوى السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ،والاشتراكية تواصل نموها ، فحركة عدم الانحياز التي تشمل غالبية البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية ،هى الان في أوج تقدمها ، وأصبحت قوة لاغنى عنها ، وعامل هام الآن أكثر من أى وقت مضى في النضال التي تشارك فيه شعوب العالم من أجل السلم والأمن والتعاون الدولي . ان صوت هذه الحركة ودورها في الميدان الدولي ينمو دون عرقلة . لكن ، لا تزال أمامنا صعوبات وعقبات كثيرة . ومع ذلك ، فاننا ندخل بثقة الى الثمانينات . ولن يدخر الشعب الفيتنامي جهدا ليقدم اسهامه من أجل القضية المشتركة لشعوب العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد دوست (أفغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي نيابة عن وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية أن أهنئ السيد فون فيخمار على انتخابه لذلك المنصب السامي - لرئاسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ويحدونا الأمل أنه تحت رئاسته فان الدورة الراهنة للجمعية العامة سوف تسهم اسهاما ملحوظا في مسار تعزيز السلم والأمن الدوليين . ونود أن نؤكد له أن وفد أفغانستان سوف يتعاون تمام التعاون معه ويساعده بكل مايملك من أجل القيام بواجباته .

ونود أن نعرب أيضا عن تقديرنا لسلفه الموقر ذلك السياسي والدبلوماسي المرموق السيد سليم أحمد سليم لتلك القيادة الماهرة لمداولات الدورات التي عقدت في العام الماضي .

نود أيضا أن نزجي تحية للأمين العام السيد كورت فالدهايم على جهوده الدؤوبه لجعل الأمم المتحدة أكثر كفاءة في الحفاظ على السلم والأمن .

واسمحوا لي في بداية بياني أن أهنئ تهنئة حارة وفدّى جمهوريتي زمبابوى وسانت فنسنت وغرينادين على انضمام هاتين الدولتين اللتين برزتا أخيرا الى الوجود ، الى الامم المتحدة. ان حصولهم على الاستقلال خطوة أخرى نحو القضاء الكامل والنهائي على نظام الاستعمار المقيت.

ان هذه الدورة للجمعية العامة تبدأ مداولاتها في وقت نجد فيه الموقف الدولي ليس كما كنا نتمنى . ان بعض الدوائر تحاول في استماتة أن تعكس مسار التطورات العالمية وأن تخنق تلك الاتجاهات الصحية في الحياة الدولية التي أصبح يطلق عليها الانفراج أو تخفيف التوتر الدولي ، وأن تعود بالعالم الى تلك الأوقات البغيضة من الحرب الباردة .

ان الموقف الدولي الراهن يتسم بنضال حاد بين القوى التي تدافع عن السلام والاحترام الصارم لحقوق الشعوب وتخفيف التوتر الدولي وتلك القوى التي تنشر وتمارس العنف والقمع والحرب والعدوان .

ان الاتجاهات الخطيرة في السياسات العالمية ملموسة تماما واذا لم توقف فان العالم سوف ينجرف نحو حافة الحرب . ان المصدر الرئيسي للخطر الذى يهدد السلم العالمي هو السياسة الطائشة غير المسؤولة للامبريالية الأمريكية ودعاة الهيمنة في بكين . ان الولايات المتحدة في محاولتها للتفوق العسكرى على البلدان الاشتراكية ، فانها تزيد من سباق التسلح ، وتمارس

Digitized by UNOG Library

الضغط على حلفائها من أجل أن تنهج نفس المنهاج وتحاول أن تتجنب تسوية المشاكل القائمة والنزاعات بالوسائل السلمية والمفاوضات .

ومما يثير الانزعاج بصفة خاصة بعض الاتجاهات الأخيرة في سياسة الولايات المتحدة ، وبالتحديد مفهوم الحرب النووية المحدودة التي تصنعها وزارة الدفاع والتي يطلق عليها " الاتجاه ٩ ه" لرئيس الولايات المتحدة . ان هذا المفهوم يهدف الى طمس الحدود بين النزاع التقليدي والنووي وقد يؤدي الى أوهام قاتلة .

ان أفغانستان دولة آسيوية ومن ثم فانها تتابع باهتمام تطورات الأحداث في قارة آسيا العظيمة . فمن ناحية فان الخاصة المميزة للحياة السياسية في آسيا هي تعزيز ارادة وتصميم شعوب القارة من أجل السلم والتعاون السلمي ومن أجل التقدم الاجتماعي ودعم السيادة القومية . ومن ناحية أخرى يستطيع المرء أن يرى النشاط الخطير الذي تقوم به القوات التي تعادي مسار حرية الشعوب الآسيوية . ان الامبرياليين ودعاة الهيمنة الصينية يزيدون بدرجة خطيرة من تفاقم وتعقيد الموقف في آسيا .

ان السلم والأمن في آسيا مهددان بسبب العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية تحت ستار اتفاقات منفصلة تؤيدها الامبريالية الأمريكية وبالاستمرار في حرمان الفلسطينيين العرب من حقوقهم الوطنية بما في ذلك حقوقهم في العودة الى ديارهم واقامة دولة مستقلة ذات سيادة .

ان السلم والأمن في آسيا يتعرضان للخطر من جرّاء ذلك البناء الذي لم يسبق له مثيل للقوات العسكرية الأمريكية والقوات البحرية في بحر العرب والخليج والبحر الأحمر . وفي الشهور الأخيرة فان الولايات المتحدة قد ركزت في هذه المناطق أكثر من ٣٠ سفينة من سفن الأسطول بما في ذلك بعض مجموعات حاملات الطائرات وآلاف الغواصات ومئات الطائرات العسكرية . ان الامبريالية الأمريكية قد حاولت استخدام هذه القوة من أجل القيام بعدوان سافر ضد جمهورية ايران الاسلامية .

ان السلم والأمن في آسيا يتعرضان للخطر من جرّاء محاولات دعاة الهيمنة في بكين

Digitized by UNOG Library

والامبرياليين الأمريكيين لزعزعة الموقف في الهند الصينية ، لكي تثير الاستفزازات العسكرية على الحدود الصينية الفييتنامية ولكي تقوم بالأعمال الاستفزازية عن طريق بقايا عصابات بول بوت ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ان هذه هي المصادر الرئيسية للتوتر وعدم الاستقرار في آسيا . ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية مع جميع الدول الآسيوية الأخرى المحبة للسلام تؤيد تطبيع واقامة علاقات حسن الجوار في قارة آسيا بأكملها من أجل القضاء على بؤر التوتر الساخنة والنزاعات العسكرية بالوسائل السلمية .

ان موقف جمهورية أفغانستان الديمقراطية حول التسوية السلمية في الشرق الأوسط معروف تماما . لقد أعدنا ذكره بالتفصيل في الدورة الطارئة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي كرست لقضية فلسطين .

ان أفغانستان تشجب بكل قوة الاتفاقات المنفصلة من خلف الستار بين الرئيس المصري والعصابة الصهيونية الاسرائيلية . ان ذلك النهج الاستسلامي لنظام السادات وعقد معاهدة منفصلة مع الصهاينة قد عرقل طريق السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط . لقد ألحقوا ضررا بالغا بقضية الاستقلال الوطني للعرب والشعوب الافريقية وقبل كل شيء الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني من أجل حريته واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

ان السلم العادل والدائم في الشرق الأوسط يمكن أن يقوم فقط على الأسس التالية:

الانسحاب التام غير المشروط لكل القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس والقضاء على جميع آثار العدوان الاسرائيلي .

كذلك يجب الاعتراف بالحقوق القومية الشرعية الثابتة لشعب فلسطين العربي وقبل كل شيء ، حقهم في تقرير المصير بما في ذلك اقامة دولة مستقلة وذات سيادة خاصة به . والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واسهام منظمة التحرير الفلسطينية في جميع مراحل التسوية في الشرق الأوسط . ان المجتمع العالمي ينبغي أن يطلب تنفيذا حازما للقرار الذى اعتمدته الدورة الطارئة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة بشأن فلسطين والذى يؤكد من جديد الحقوق القومية الثابتة للعرب الفلسطينيين كما يطالب بالانسحاب التام غير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة على أن يبدأ قبل ١٦ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٠ .

Digitized by UNOG Library

ان العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان يجب أن يتوقف والذى كان من ضحاياه السكان المدنيون واللاجؤون الفلسطينيون . ان جنوب لبنان الذى عانى طويلا يجب حمايته من المعتدين الاسرائيليين . كذلك ينبغي منع وشجب التدخل المستمر للصهاينة في الشؤون الداخلية للبنان ، ومحاولا تهم تقسيم البلد وضم الجزء الجنوبي .

ان شعب وحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية يرفضان بمشاعر الاستياء قرار الكنيست في تل أبيب الذى يعلن أن القدس هي العاصمة " الأبدية " و " التي لا تتجزأ " لاسرائيل . انه انتهاك صارخ لجميع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بما في ذلك القرار الذى اعتمدته الدورة الاستثنائية الطارئة الأخيرة للجمعية العامة بشأن قضية فلسطين . ان الضم السافر من جانب اسرائيل للمدينة التي هي أكثر المدن قداسة لدى المسلمين والديانات الاخرى لا يمكن أن يجعل المسلمين يقفون مكتوفي الأيدى وكذلك الشعوب المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم .

Digitized by UNOG Library

ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية ترى أن مجلس الأمن يتعين عليه أن يسرع في اتخاذ تدابير فعالة ، بما في ذلك العقوبات التي نص عليها الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ، بغية منع اسرائيل من نقل عاصمتها الى القدس . ان اعادة مدينة القدس الى السيادة العربية هو شرط لاغنى عنه من أجل سلم دائم في الشرق الأوسط . ان جميع أولئك الذين يحاولون عرقلة قرار مجلس الامن عن طريق استغلال حق الفيتو ، سوف يجرحون جرحا عميقا مشاعر مئات الملايين من المسلمين وسوف يكونون مسؤولين عن جميع العواقب المترتبة على ذلك .

ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية تشجب البناء العسكرى والبحرى للولايات المتحدة ، الذى لم يسبق له مثيل ، في المحيط الهندى وبحر العرب ومنطقة الخليج والبحر الاحمر ، والذى ظل لأكثر من عام وحتى الان . اننا نعرب عن قلقنا ازاء ذلك النشاط المحموم لوزارة الدفاع الامريكية ، والذى يرمي الى التوسع فى القواعد الامريكية القائمة في هذه المناطق ، وخاصة القاعدة المقامة على دييغو غارسيا ، واقامة قواعد جديدة . ان الاتفاق الذى أبرم أخيرا لهذا الغرض بين الولايات المتحدة وعمان والصومال ومصر وكينيا ، انما هو مصدر قلق للدول الأخرى في المنطقة وجميع دول آسيا المحبة للسلام . ان هذه التحركات تخلق تهديدا مباشرا من جانب التدخل المسلح في الشؤون الداخلية للدول الغنية بالبترول في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج ومنطقة المحيط الهندى .

ان البناء العسكرى والبحرى الامريكي في المحيط الهندى وبحر العرب والبحر الأحمر ، يناهض القرارات العديدة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز المتعلقة بتحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام . ومن الأهمية بمكان تيسير اتخاذ التدابير الملموسة التي ترمي الى تحقيق هذا الهدف . ان أفغانستان ، من ناحيتها ، على استعداد للتعاون بنشاط في ذلك مع الدول الاخرى في المنطقة ، وسوف تشترك في المؤتمر الدولي بشأن المحيط الهندى الذى سوف يعقد في كولومبو في ١٩٨١ في اطار الأمم المتحدة .

ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية تتابع الاحداث في جنوب شرق آسيا بقلق بالغ. اننا نشجب بحزم الاستفزازات المسلحة للمهيمنين الصينيين ضد جمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية . اننا نؤيد من صميم قلوبنا

Digitized by UNOG Library

الاقتراحات البناءة الخاصة بتسوية الموقف في جنوب شرق آسيا ، والتي قدمها وزراء خارجية فييت نام ولاو وكمبوتشيا . ان الدول الثلاث قد عبرت عن استعدادها لأن توقع مع تايلند معاهدات ثنائية أو متعددة الأطراف لعدم الاعتداء أو التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض ، ورفض أي طرف آخر لاستخدام أراضيها كقاعدة ضد أي طرف متعاقد . اننا نرحب بالمبادرات الاخرى من جانب الدول الثلاث ، والتي ترمي الى أن تجعل جنوب شرق آسيا منطقة سلم واستقرار .

ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية تشجب الوجود غير الشرعي المستمر في الامم المتحدة لعملاء بول بوت . اننا نطلب اعادة الحقوق المشروعة لجمهورية كمبوتشيا الشعبية في الامم المتحدة. ان المجلس الثورى الشعبي لكمبوتشيا الذى تمتع بتأييد كل شعب كمبوتشيا ، ويمارس الرقابة التامة على الدولة ، هو الوحيد الذى له الحق أن يمثل كمبوتشيا على الساحة الدولية وفي الأمم المتحدة وفي غيرها من المحافل الدولية .

ان الدوائر الامبريالية والمهيمنة تحاول أن تغطى خططها العدوانية في آسيا وذلك بتباكيها على الاحداث في أفغانستان وفيما حولها . لكن ينبغي أن يكون واضحا لأى مراقب محايد أن أفغانستان والشعب الافغاني لا يشكلان أى خطر على أى فرد .

ان شعب جمهورية أفغانستان الديمقراطية بعد أن قام بثورته الديمقراطية الوطنية المناهضة للامبريالية والاقطاع في نيسان/ ابريل ١٩٧٨ ، يقوم جاهدا بالقضاء على آثار النظام الاقطاعي البائد وبناء مجتمع جديد متحرر من استغلال الانسان لأخيه الانسان . ان هذا المنهج قد اختاره الشعب الافغاني بمحض ارادته ، وسوف يدافع عن حريته واستقلاله وكرامته القومية وشرفه الى آخر قطرة من دمه .

ان أفغانستان ، كدولة غير منحازة ، تتبع سياسة السلام والصداقة والتعاون مع جميع الدول التي هى على استعداد لأن تعاملها بالمثل . ان المادة ١٢ من المبادىء الأساسية لجمهورية أفغانستان الديمقراطية — الدستور المؤقت للدولة — تنص على مايلى :

"ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية وهى دولة محبة للسلام ، سوف تبذل جهودا كبيرة من أجل حماية وتعزيز العلاقات الودية مع البلدان الاخرى ، وخاصة

Digitized by UNOG Library

الأمم المجاورة وجميع البلدان والدول الاسلامية ، على أساس الاحترام المتبادل لاستقلال كل منها تجاه الاخرى ، والسيادة الوطنية وسلامة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في شؤون أى دولة " .

ان بابراك مارمل الأمين العام للجنة المركزية للحزب الديمقراطي الشعبي لأفغانستان ورئيس مجلس الثورة ورئيس وزراء جمهورية أفغانستان الديمقراطية قال أخيرا :

" ان أفغانستان هى داعية راسخة للسلام والصداقة بين الدول المستقلة المختلفة . وهى تتطلع الى التسوية السلمية لسوء التفاهم والمشاكل بين دول المنطقة والعالم " .

اننا نأسف لأن نقول ان هذه الآمال السلمية لشعب أفغانستان لم تقابل بالمثل من جانب بعض الدوائر . فمنذ بداية ثورة نيسان/ أبريل ، فان الامبريالية والهيمنة الصينية وبعض النظم الرجعية في المنطقة قد قامت بأنشطة عدوانية ضد أفغانستان . انها تساعد بشتى السبل العصابات المناهضة للثورة التي تلجأ الى الدول المجاورة . انها تمدهم بالأسلحة الحديثة والعتاد الحربى ، وترسل مدربيها لتدريب العصابات المسلحة التي تدخل يوميا الى أراضي أفغانستان وتقتل الابرياء ، بما في ذلك النساء والأطفال والمسنين وتحرق المدارس والمستشفيات وتقتل المدرسين والأطباء .

من المؤسف أن جميع هذه الانشطة العدوانية ، والتي تأتي من أراضي الدول المجاورة ، تتم بالتواطؤ ، بل بتأييد وتشجيع من سلطات هذه البلدان .

ان شعب أفغانستان وجيشه ، تحت قيادة الحزب الديمقراطي الشعبي في أفغانستان ، يمكن أن يقمع بيسر هذه المقاومة المناهضة للثورة ، لو لم يكن هناك ذلك الامداد والتأييد الواسع النطاق من جانب الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية ، والمهيمنين الصينيين ، وبعض الدوائر الرجعية الاسلامية . ونظرا لهذا التأييد ، فان نطاق العدوان الخارجي قد اتسع ، وهناك أشكال أخرى للتدخل في الشؤون الداخلية لأفغانستان .

ان العدوان المسلح من الخارج وغيره من أشكال التدخل الخارجي ، قد وصل الى حد جعل مجلس الثورة في جمهورية أفغانستان الديمقراطية يطلب من الاتحاد السوفياتي أن يرسل

Digitized by UNOG Library

كتيبة محدودة من القوات لتساعد جيش أفغانستان في صد العدوان الخارجي . ان هذه الكتيبة قد أرسلت لأفغانستان بناء على طلب مجلس الثورة ، وعلى أساس معاهدة الصداقة السارية التي تقوم على الصداقة وحسن الجوار والتعاون وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، لتساعد القوات المسلحة لأفغانستان على حماية استقلالها وسيادتها وسلامة أراضيها .

رغم الأنشطة العدوانية من أراضي باكستان وايران ، فان حكومة أفغانستان قد أعربت في مناسبات عديدة عن استعدادها وأملها الخالص في أن يكون لها علاقات طبيعية وودية مع جيرانها . ان شعوب أفغانستان وايران وباكستان ترتبط ، على مدى قرن ، بروابط تاريخية وثقافية واقتصادية لها جذور وتراث مشترك . وليس هناك شيء يفرق بينها ، وينبغي أن تعيش في وئام وسلام وصداقة . ان الامبرياليين هم الذين يودون بث التفرقة من أجل أن يسودوا في هذا الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

وفي ١٤ أيار/مايو من هذا العام فقد تقدمنا ببرنامج واضح لاجراء تسوية سياسية للوقف يقوم على أساس تطبيع العلاقات مع ايران وباكستان بالوسائل السلمية عن طريق مفاوضات ثنائية مباشرة. ان الهدف من هذه التسوية السياسية ينبغي ان يضمن عن طريق الانهاء التام وعدم استخدام جميع أنواع العدوان المسلح ضد أفغانستان وأية أشكال من أشكال التدخل المباشر من الخارج ضد حكومة وشعب افغانستان . ان المفاوضات بشأن التسوية السياسية وتطبيع العلاقات مع باكستان وايران يمكن أن تنعقدا فقط انطلاقا من الاحترام المتبادل والحازم لسيادة وحقوق السيادة لجمهورية أفغانستان الديمقراطية .

وفيما يتعلق بانسحاب الكتيبة العسكرية السوفياتية المحدودة من افغانستان فان ذلك أمرا سوف يحل في اطار تسوية سياسية . ان وقف التدخلات العسكرية ، وضمان عدم حدوثها ، وجميع أشكال التدخل في شؤون أفغانستان الداخلية سوف يقضي على الاسباب التي دعتها الى أن تطلب من الاتحاد السوفياتي ارسال تلك الكتيبة الى أراضيها .

ان المقترحات السلمية البناءة لجمهورية أفغانستان الديمقراطية ، في هذا الصدد ، قد حظيت بتأييد واسع النطاق من جانب القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم ، وقد قيّمت بايجابية من قبل رجال السياسة المتعقلين في بعض البلدان الغربية . والآن فانه على حكومتي طهران واسلام أباد ان تستجيبا لهذه المقترحات .

ان اتخاذ خطوات عملية في اتجاه تسوية سياسية بشأن افغانستان ، وتحسين الموقف في هذه المنطقة قد أصبح ميسورا نتيجة للانسحاب من أفغانستان بالاتفاق مع حكومتها ، لتلك القوات السوفياتية التي لم يعد لوجودها ضرورة بعد استقرار الموقف في البلاد . ان هذا الاستقرار هو نتيجة للهزائم التي لحقت بالعصابات المعارضة للثورة والتي ترسل من الخارج

اننا على استعداد للجلوس على مائدة المفاوضات بمجرد أن تكون باكستان وايران مستعدتان لذلك . ومن نافلة القول ان نقول ان سير المفاوضات ينبغي ألا يصاحب باستمرار الأنشطة المعادية ضد افغانستان من أراضيهما .

اننا ندرك تماما ان جميع انواع العقبات التي توضع في طريق مثل هذه التسوية تخلقها الولايات المتحدة وكذلك دعاة الهيمنة الصينيين الذين يستخدمون لهذه الاغراض الدوائر الحاكمة في باكستان وبعض الدوائر الرجعية في ايران .

Digitized by UNOG Library

لكننا على ثقة من ان الاتجاه نحو تسوية سياسية سوف يكون في نهاية المطاف له أثر ايجابي على الموقف في المنطقة ، وسوف يعمل على تحسين المناخ السياسي في العالم قاطبة .

ان حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية لها علاقات ودية مع العراق وحيث اننا جيران لايران فاننا نتابع باهتمام بالغ النزاع المسلح القائم بين الدولتين ونأمل مخلصين في أن حكومة العراق وحكومة ايران سوف تكفان عن الخطوات التي ستؤدى الى تدهور الموقف وان تجدا السبل السلمية من أجل حل نزاعاتهما .

هذا هو الموقف المبدئي لحكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية بشأن قضية القضاء على البؤر الساخنة للتوتر في آسيا بصفة عامة وحول افغانستان بصفة خاصة . اننا ممتنون لجميع البلدان الصديقة ، كوبا والهند وبصفة خاصة تلك التي تبذل جهودا مخلصة لتقديم مساعيها الحميدة من أجل توفير تسوية سلمية سياسية للموقف في المنطقة .

من الحقائق البديهية ان السلم الدائم ، والعملية التي لايمكن الرجوع فيها للانفراج لايمكن ان تتحققا الا اذا اتخذت تدابير فعالة من أجل تقويض سباق التسلح والبدء في نزع سلاح فعال . من المحزن ان أكثر من أربعمائة بليون دولار تنفق سنويا على الاسلحة بينما مئات الملايين من أفراد الشعوب تتضور جوعا وتزداد الفجوة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة بمعدل يثير الانزعاج .

ينبغي أن نلحظ رغم ذلك ، انه بفضل الجهود الدائرة التي تبذلها الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام ورغم المقاومة العنيدة للدوائر الامبريالية والمهيمنة أمكن احراز تقدم ملموس في بعض الاتجاهات من اجل وقف سباق التسلح .

لكن هناك مشاكل هامة عديدة يتوقف عليها مستقبل البشرية من ناحية تحقيق السلام والتقدم ينبغي ان تحل ، لاسيما في مجال وقف سباق التسلح الذى لايزال يتكثف ، ومن ثم يعرض للخطر عملية الانفراج والسلم وأمن الشعوب .

ولهذا فان افغانستان تؤيد تماما المبادرات والمقترحات التي تقدم بها أعضاء حلف وارسو في أيار/مايو ، وبصفة خاصة ، المقترح الخاص بان يعقد في المستقبل القريب ، على أعلى مستوى ، اجتماع لزعماء الدول في جميع مناطق العالم. ان افغانستان توافق على أن مثل هذا الاجتماع

Digitized by UNOG Library

ينبغي أن يركز على القضايا الرئيسية في الحياة الدولية ، وأن تخطط الوسائل من أجل القضاء على بؤر التوتر الدولية وان تمنع اندلاع الحرب .

ومن الأهمية بمكان دخول معاهدة سولت ٢ الى حيّز التنفيذ والتي لاتزال الولايات المتحدة تؤجل التصديق عليها . كما ان هناك مفاوضات هامة للحد من نظم الصواريخ متوسطة المدى في أوروبا ، ويجب ان يتم ذلك بالارتباط مع المنظومات النووية التي توضع في المقدمة .

ان هناك عددا من البنود الهامة الحيوية مدرجة في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة تتعلق مباشرة بنزع السلاح وتقويض سباق التسلح النووى ، وان وفد بلادى يود أن يعقب بايجاز عليها .

لا داعي لأن نؤكد على أن الهدف الرئيسي للامم المتحدة هو تيسير انهاء سباق التسلح والانتقال التدريجي نحو خفض الاسلحة . ومن الاهمية بمكان ايضا انهاء سباق التسلح النووى الذى يشكل خطرا على وجود البشرية ذاتها .

هناك أسس قيمة للمفاوضات من اجل وقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح ، تعني ، مجموعة المقترحات الواقعية التي قدمها الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية والتي تشمل جميع جوانب هذه المشكلة . من بين هذه المقترحات مقترح لعقد مفاوضات باشتراك جميع الدول النووية وبعض الدول غير النووية بشأن وقف انتاج اسلحة نووية بجميع انواعها والخفض التدريجي للمخزون منها الى حين القضاء عليها نهائيا . من المنطقي ، انه في نفس الوقت ، ينبغي ان تكون هناك ضمانات قانونية دولية بشأن أمن الدول ، ومن الخطوات الهامة في هذا الاتجاه امكان وجود معاهدة لعدم استخدام القوةفي العلاقات الدولية .

ان الجمعية العامة للامم المتحدة عاما بعد عام تصدق على قرار بشأن الحاجة الماسة الى وقف تجارب الاسلحة النووية وتدعو الدول النووية بالتعجيل بابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية . اننا نقدر تمام التقدير الموقف المرن البناء للاتحاد السوفياتي في هذا الموضوع وندعو المشتركين الآخرين في المفاوضات أن يتوخوا نفس المرونة من أجل التوصل الى اتفاق بشأن هذا الموضوع ذى الاهمية الحيوية في أقرب وقت ممكن .

Digitized by UNOG Library

وفي سياق تقويض سباق التسلح النووى من الملح ان ندعم نظام عدم انتشار الاسلحة النووية وفقا لاحكام المعاهدة . رغم أن ١١٢ دولة قد انضمت الى معاهدة عدم الانتشار فانه من الاهمية البالغة أن تكون عالمية . اننا لانزال بعيدين عن هذا الهدف وهناك الآن ١٥٤ دولة عضو في الامم المتحدة وهناك دول غير أعضاء أيضا .

ان وفد جمهورية أفغانستان الديمقراطية يعرب عن عميق قلقه ونحن على يقين من أن المجتمع العالمي يشاركنا هذا القلق ازاء محاولات اسرائيل وجنوب افريقيا الحصول على تكنولوجية الاسلحة النووية . ان هذه الدورة ينبغي ان تبحث تقرير الخبراء بشأن هذا الموضوع واتخاذ تدابير حاسمة من اجل الحيلولة دون حدوث ذلك .

ان سبب عدم انتشار الاسلحة النووية يمكن ان يدعم وان يدفع قدما اذا اتخذت خطوتان هامتان في هذا المجال ، اعني ابرام اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات الامن للدول غير النووية ، واتفاق بشأن عدم وضع اسلحة نووية على أراضي الدول التي لاتوجد فيها مثل هذه الاسلحة في الوقت الراهن .

ان عدم انتشار الاسلحة النووية يمكن أن يتم أيضا عن طريق انشاء مناطق خالية من الاسلحة النووية في أجزاء مختلفة من العالم ، في جنوب شرق آسيا ، وافريقيا ، والشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية . ان جمهورية أفغانستان الديمقراطية تؤيد بحزم هذه الفكرة وتحبذ اتخاذ تدابير عملية في ذلك الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

اننا نتابع بقلق التقارير التي تشير الى محاولات باكستان الحصول على تكنولوجيا الأسلحة النووية . واذا ماحدث ذلك ، فانه سوف يزيد من التوتر في هذه المنطقة .

وفضلا عن الاسلحة النووية ، هناك اسلحة معقدة أخرى ذات قدرة هدامة وفتاكة . ان وفد أفغانستان يلحظ بمشاعر الاسف التقدم البطيء في المفاوضات السوفياتية الامريكية الرامية الى منع الأسلحة الكيماوية . ويرجع ذلك الى موقف وفد الولايات المتحدة . ونأمل في أن تعتمد هذه الدورة الحالية قرارا يساعد على حل هذه المسألة .

وفي رأينا ان من شأن هذه الدورة ان تيسر الخطوات العملية وصولا الى اتفاق بشأن حظر استحداث وانتاج أنماط جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من مثل هذه الاسلحة وكذلك اعطاء دفعة اضافية للمفاوضات بشأن حظر الاسلحة الاشعاعية والاسلحة النيترونية غيرالانسانية .

وتؤيد افغانستان الخطوات الرامية الى حظر انواع جديدة من الاسلحة التقليدية والتي لها قدرة تدميرية كبيرة ولاسيما اتفاق من جانب الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وحلفائهم لنبذ تعزيز قواتهم المسلحة وأسلحتهم التقليدية .

ويؤمن وفد افغانستان ايمانا راسخا بأن التدابير الآنفة الذكر من أجل تقويض سباق التسلح التقليدى والنووى ينبغي أن تصبح جزءا لايتجزأ من برنامج العمل الخاص بالعقد الثاني لنزع السلاح . وهناك دور هام في هذا الصدد ، يمكن ان تنهض به دورة الجمعية العامة لنزع السلاح المزمع عقدها في ١٩٨٢ ، والمؤتمر العالمي لنزع السلاح . وفي رأينا ،فان المؤتمر العالمي لنزع السلاح ينبغي أن يعقد فورا بعد الدورة الاستثنائية . ونأمل في أن تكون الثمانينات عقدا يتسم بالتقدم الجوهرى ، لضمان السلم الدائم والامن في العالم .

في ظل هذا الموقف العالمي المعقد ينبغي ألا نألو جهدا من أجل تخفيف التوتر، والنهوض بتحسين الموقف الدولي ولوقف المنهج المعاكس للاحداث . وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب باقتراح الاتحاد السوفياتي بأن يدرج في جدول أعمال هذه الدورة البند المعنون " تدابير عاجلة من أجل خفض خطر الحرب " .

ان التدابير الواردة في مشروع القرار السوفياتي بشأن هذا الغرض اذا مانفذت فلسوف

Digitized by UNOG Library

تخفف من عبء النفقات العسكرية للدول ، وان تعزز نظام عدم الانتشار النووى ، وايجاد الظروف المواتية من اجل احداث انطلاقة في مجال تقويض سباق التسلح ونزع السلاح . ان وفد افغانستان على استعداد لتأييد مشروع القرار هذا .

كما أننا نؤيد اقتراح الاتحاد السوفياتي الذى يرمي الى ضمان عناية اكبر من جانب الدول للحفاظ على طبيعة الأرض . واليوم ، فان الطبيعة هي الضحية الاولى لسباق التسلح ، وأنجع سبيل لحمايتها يكمن في تقويض سباق التسلح ولاسيما التسلح النووى .

ان جمهورية افغانستان الديمقراطية تنتمي الى حركة عدم الانحياز ، التي هي عامل ايجابي كبير في السياسة الدولية في عالم اليوم . وفي اطار حركة عدم الانحياز ، فان افغانستان مع البلدان التقدمية غير المنحازة الاخرى ، تناضل من أجل تعزيز السلم والامن الدولي ، وتنفيذ نزع السلاح ، وانشاء مناطق سلم ، وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية على أراضي الدول الاخرى ، ومن أجل عدم السماح بأى تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للدول ، وانشاء نظام اقتصادى دولي جديد على أساس ديمقراطي وعادل .

لقد مضت عشرون عاما منذ ان أقرت الامم المتحدة الاعلان التاريخي بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . لقد تغير وجه العالم تغيرا جذريا خلال تلك الاعوام العشرين . ان أكثر من مائة بلد قد حقق استقلاله منذ ذلك الحين ، وزادت عضوية الامم المتحدة تبعا لذلك . لقد لقي النظام الاستعمارى حتفه ولكنه لم يوار التراب بعد ، اذ لاتزال هناك آثار للاستعمار والعنصرية في بعض اجزاء العالم . ن الوجه القبيح للاستعمار الجديد لايزال قائما أيضا . ان النظام البغيض غير الانساني للفصل العنصرى لايزال مستمرا في جنوب افريقيا .

ان افضل سبيل لهذه الجمعية لكي تحتفل بالذكرى العشرين لهذا الاعلان هو أن تتخذ تدابير فعّالة وحاسمة للقضاء على آخر آثار الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والفصل العنصرى ، نهائيا والى غير رجعة . ان افضل سبيل لذلك هو أن نقدم جميع المساعدات الممكنة الى جميع الشعوب وحركات التحرير الوطنية التي لاتزال تناضل ضد هذه الشرور من أجل تحقيق حريتها وتقرير المصير والاستقلال والكرامة والشرف .

Digitized by UNOG Library

اننا نقف جنبا الى جنب مع اخواننا الأفارقة ونؤيد الشعب البطل لناميبيا بقيادة سوابو التي تكافح ضد احتلال جنوب افريقيا ، من اجل تحقيق حريته وتقرير مصيره واستقلاله .

اننا نعبر عن تضامننا مع شعب جنوب افريقيا الذى يشن نضالا بطوليا ضد نظام الفصل العنصرى الوحشي لبريتوريا . وينبغي اتخاذ مزيد من القرارات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية الفعالة لعزل هذا النظام وتلك البلدان التي تؤيده ، في هذه الدورة .

وتؤيد افغانستان نضال شعب غرب الصحراء بقيادة البويزاريو من اجل تقرير المصير والاستقلال .

ان افغانستان تشجب القمع الوحشي ضد شعب جنوب كوريا من جانب نظام سيول الاستبدادى وكذلك الاحتلال المستمر لكوريا الجنوبية من جانب القوات الامريكية . ان افغانستان تؤيد الجهود الدؤوبة والعادلة من جانب حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية التي تهدف الى التوحيد الديمقراطي والسلمي لكوريا .

وفي رأينا ، ينبغي على الجمعية العامة أن تشجب المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة لضم اقليم ميكرونيزيا ، تحت ذرائع مختلفة ، ومن ثم تحرم شعب ميكرونيزيا من حقه الشرعي في تقرير المصير والاستقلال . ان مثل هذه الخطوة سوف تكون انتهاكا للمادة ٧٦ من ميثاق الأمم المتحدة .

اننا نعبر عن تضامننا مع شعوب امريكا اللاتينية والكاريبي ، في نضالها ضد المؤامرات الامبريالية ، ومحاولات اثارة القلاقل في بعض بلدان هذه المنطقة . اننا نتعاطف كذلك مع شعوب شيلي وبوليفيا والسلفادور التي تكافح ضد الديكتاتورية العسكرية في هذه البلدان . اننا نشجب تلك الاوساط التي تقدم دعما ماليا وعسكريا الى هذه النظم الرجعية والقمعية والوحشية .

وتؤيد افغانستان بكل حزم الحفاظ على استقلال وسيادة وسلامة أراضي جمهورية قبرص، والاحترام الصارم لرياسة عدم الانحياز التي تنتهجها ، ان تسوية واقعية وحيوية لمشكلة قبرص ينبغي ان تنص على انسحاب القوات الاجنبية من الجزيرة ، وازالة جميع القواعد العسكرية الاجنبية. ان الحل الدائم والعادل لهذه المشكلة يكمن فقط في القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، وعلى أساسها .

Digitized by UNOG Library

ان آثار استغلال الاستعمار الجديد نشعر بها أكثر مانشعر في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية . ان القبضة الحديدة للشركات عبر الوطنية على اقتصاد البلدان النامية والسياسات الاقتصادية الجشعة الانانية ، والاجراءات الحمائية التمييزية للبلدان الرأسمالية المتقدمة النمو ، هي العقبة الرئيسية في طريق النمو الاقتصادى لغالبية بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والكاريبي . ونحن نأسف لأن البلدان الامبريالية لم تظهر الاستجابة المرغوب فيها ، والارادة السياسية تجاه المقترحات التي قدمت في الدورة الاستثنائية الحادية عشرة للجمعية العامة المكرسة لعقد التنمية الاقتصادية ومن اجل القضاء على مقاومة ومعارضة الاحتكارات الامبريالية لاقامة علاقات اقتصادية عادلة ومتكافئة تقوم على أساس مبادىء ديمقراطية صحيحة ، فان الامر يحتاج الى وحدة بين البلدان النامية والبلدان الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

Digitized by UNOG Library

ان أفغانستان ترى أن الأمم المتحدة هي أداة لاغنى عنها للحفاظ على السلم والأمن الدوليين وسوف نواصل جهودنا من أجل دعم فعالية الأمم المتحدة انطلاقا من المراعاة التامة للميثاق وتعزيز دوره وذلك بالاستجابة السريعة والفعالة للمواقف التي تهدد سلم وأمن العالم.

واذ أختتم كلمتي أود أن أعرب عن أمل وفد بلادى في أن تحرز أول جمعية عامة تعقد في الثمانينات تقدما ايجابيا وملموسا في حل المشاكل العالمية الحادة القائمة ، وسوف تجعل من العالم مكانا أفضل وأكثر أمنا للعيش فيه .

وأؤكد للأعضاء أن أفغانستان لن تدخر وسعا من أجل جعل العالم أقرب الى سلم دائم ومن أجل وضع حاجز حديدى في طريق أولئك الذين يودون أن يزجوا بالبشرية في مواجهة جديدة ومن أجل الحفاظ على الانفراج وحماية وانقاذ الأجيال المتعاقبة من ويلات الحرب .

السيد رابيتافيكا (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد مدغشقر يسعده أن يضم صوته الى صوت الوفود الاخرى التي وجهت تهانيها واشادتها بالسيد رئيس الجمعية العامة لأنها متيقنة من أن الاختيار الحكيم للجمعية العامة للامم المتحدة لتوليه ادارة أعمالها قد قام على أساس الاعتراف بالمبادرات والمساهمات التي قدمها لهذه الجمعية وكذلك بالدور الذى تلعبه بلاده وقارته في المحافل الدولية .

ولسلفه صاحب المعالي السيد سليم أحمد سليم فاننا نعبر عن سعادتنا وفخرنا اذ نكرر له شكرنا على الطريقة الحكيمة التي أدار بها خلال سنة الدورات المتتالية لهذه الجمعية بالرقة والدماثة التي نعرفها عنه .

ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية تحيي بحرارة قبول سانت فنسنت وجزر غرينادين ، وهي دولة جزرية أخرى في هذه المنظمة ، وحيث أننا نواجه نفس المشاكل التي تواجهها هذه الدولة فاننا نؤكد لوفد هذه الدولة الجديدة العضو تعاوننا الأخوى معها .

ويجدر بنا في النهاية أن نوجه لسعادة الأمين العام للأمم المتحدة تقديرنا الكبير للسلطات الثورية لجمهورية مدغشقر الديمقراطية للحملة والمساعي التي تبذلها لدى مختلف المحافل الدولية لصالح السلم وللحد من مواطن التوتر والتسوية السلمية للمشاكل التي تواجهها .

لقد انقضت عشرون سنة منذ اعتماد الاعلان التاريخي بشأن منح الاستقلال للدول والشعوب

Digitized by UNOG Library

المستعمرة وهو الاعلان الذى يتضمن النهوض بالسلم والتعاون الدولي المكرس لتحرير الشعوب التي أصبحت وحدها سيدة مصيرها .

وكان يحدونا الأمل بأن هذه العملية ستؤدى الى القضاء العاجل وغير المشروط على كل عمليات الاستعباد والسيطرة والاستغلال الأجنبي ؛ وفي غمرة حماس ذلك الوقت فاننا لم نفكر في تحايل القوى الاستعمارية وبروز أشكال جديدة من الاستعمار ، وظهور ممارسات جديدة غادرة تسمح لها بالالتفاف والتحايل على أحكام الميثاق لتبرير الاحتفاظ بالاحتلال غير الشرعي وانكار حقوق الشعوب .

وليس هناك مايدعو للاندهاش أنه بالرغم من النتائج الايجابية التي تم تحقيقها فاننا نشعر بخيبة أمل وذلك ليس لأن المنظمة لم تقم بمهمتها ولكن لأن الأخلاقيات الدولية يبدو أنها بدأت ترضخ للأمرالواقع وتتراجع عن التزاماتها السابقة .

وهكذا ففي ناميبيا فاننا لا نزال ننتظر أن تتحقق التطلعات العادلة لأكثر من مليون من الافريقيين وأن يوضع حد للوجود الاستعمارى لجنوب افريقيا . ويزداد الوضع تعقيدا عندما يطلب من سوابو الممثل الشرعي لشعب مضطهد بأن تقدم تنازلات مماثلة لما يطلب من جنوب افريقيا التي تسيء استخدام قوتها في عدوان عسكرى وتتستر وراء انتداب أصبح باطلا لتضع اطارا مؤسسيا يسمح لها بأن تبقى داخل هذا الاقليم وفي المنطقة لسيادتها السياسية والاقتصادية وكذلك سيادة حلفائها الغربيين* .

ويحق لنا أن نتساءل من الذى يستفيد من هذه الاجراءات والمماطلات ؟ بكل تأكيد ليس الناميبيون هم الذين يستفيدون من هذا . ان عناصر الحل السياسي معروفة واذا لم تفرض على جنوب افريقيا فيجب علينا أن ننتظر تصعيد الحرب في ناميبيا . ان استقلال زمبابوى يبين أن الوقت قد حان للتعايش شريطة أن يقبل الناميبيون مضمون وشكل هذا التعايش السلمي .

ان وضعا مماثلا يسود في الصحراء الغربية . ان المصالح الاقتصادية وغيرها من مصالح القوى الغربية في افريقيا الشمالية كان من شأنها أن تدفع بها الى ممارسة الضغط على المغرب

---

* تولى الرئاسة السيد البورنوز (اكوادور) نائب الرئيس .

Digitized by UNOG Library

لجرها الى مائدة التفاوض وحتى يتسنى للجمهورية الديمقراطية الصحراوية العربية أن تحتل مكانتها على الصعيد الاقليمي والدولي .

ان تضافر هذه الضغوط مع الجهود التوفيقية التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية كان من شأنها أن يجعل المغرب يتخلى عن تعنته وعن مزاعمه التي فندها الشعب الصحراوى نفسه ، والقيام بعملية تعتمد على احترام حقوق الشعوب وحفظ السلم . أليس له مغزاه أن منظمة الوحدة الافريقية ، وفاء منها لروح الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للدول والشعوب المستعمرة ، قد نادت مرارا عديدة بوقف اطلاق النار واجراء استفتاء تشارك فيه منظمة الأمم المتحدة ؟

هل علينا كمجتمع دولي أن نقبل مناورات بلد حل بالقوة محل سلطة استعمارية قديمة ، واننا بسلبيتنا نؤخر تطبيق حل متفق مع مصالح الشعب الصحراوى وبالتالي مع مصالح شعوب المنطقة ؟ وفي نهاية الأمر ، وكما هو الحال في ناميبيا ، فان كل حل يعتمد على أسس زائفة مآله الفشل ، ويحق للشعب الصحراوى أن يقرر بنفسه وبكل حرية ودون خوف طبيعة علاقاته على المستوى الاقليمي الفرعي .

ان اعتماد البيان رقم ١٥١٤ (د - ١٥) يبين أسلوبا جديدا فيما يتعلق بمفهوم حقوق الانسان وحقوق الشعوب ومن الطبيعي أن نستلهم هذه المبادئ عندما نتناول مشكلة الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، وان نضعها في أبعادها الحقيقية التي تؤكد على ضرورة التحرير السياسي للانسان الافريقي الذى صمم أن يتولى بنفسه مصيره الاقتصادى والاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

ولا فائدة من أن ننكر هذا الأمر البديهي . ان الفصل العنصرى كان دائما من بين سلسلة الوسائل التي استخدمت من جانب السيطرة الاستعمارية لتبرير أو الاحتفاظ بنظام قمنا دائما بادانة طابعه الغريب ، ولا فائدة من محاولة اعتبار الفصل العنصرى ظاهرة يمكن تسويتها عن طريق اجراءات اصلاحية . ان الاحداث الخطيرة التي جرت خلال الاشهر الاخيرة في جنوب افريقيا وشدة التوتر واستمرار مطالب الاغلبية والاقليات الاخرى المستغلة كلها تبين أن صراع الاعراق قد انتهى زمنه وأننا نشهد الان يقظة شعب ثار ضد السيطرة الامبريالية والاستغلال الرأسمالي ، شعب وحدت صفوفه سنوات طويلة من القمع والتمييز العنصرى .

ان حل هذه المشكلة لايكمن في مجرد كفالة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لسكان جنوب افريقيا من غير البيض ، ولكن في بروز حكومة حقيقية للاغلبية تمثل فيها القطاعات الاخرى من الشعب . وبهذا المفهوم يمكن القول بأن تسوية مسألة الفصل العنصرى تتصل بموضوع تصفية الاستعمار .

ان يقظة الشعوب بدعم من عمل منظمة الامم المتحدة وتضامن القوات التقدمية في العالم قد أدى الى انهيار الامبراطوريات الاستعمارية واختفائها وذلك في الوقت الذى تقترب فيه منظمتنا من هدف الشمولية .

ونستطيع أن نقول بأننا قد استطعنا أن ننشىء نظاما جديدا يضمن لجميع الشعوب حقها في الاستقلال والسيادة . الى أى حد تمكنا من الاستجابة الى مطامح الدول ، والضعيفة منها على وجه الخصوص ، في تسوية مشاكلها في جو من السلم والامن بعيدا عن أى تدخل أو قيود خارجية ؟ .

منذ الستينات فان المجتمع الدولي يبدو أنه قد دخل في مرحلة انتقال طويلة تتسم بأزمات التكيف المولدة للشك والرعب . وان كان البحث عن نظام أكثر توازنا وأكثر عدالة مايزال يحتل مكان الصدارة بالنسبة لاهتماماتنا يجب علينا ، مع ذلك ، أن نعترف بأن مطالب التحول الضرورى في نطاق علاقات القوة ليست مقبولة من قبل الاثرياء والاقوياء .

ان الدورة الاستثنائية الحادية عشرة التي عقدت مؤخرا انما تجسد هذه الظاهرة على مستوى العلاقات الاقتصادية الدولية . اننا لم نقلق كثيرا لأن المداولات لم تؤد الى النتائج

Digitized by UNOG Library

المرجوة ولا لأن هذه المنظمة قد فشلت في تحقيق التوافق العام في الرأى . ولكن مايقلقنا هو أنه عن طريق الاجراءات تمكن البعض من الابتعاد بالمناقشات عن موضوعها الحقيقي لمحاولة التهرب من الالتزامات الضرورية في التضامن والتعاون في المجال الاقتصادى .

وفي المجال السياسي فقد أصبح من نافلة القول أن أية دولة لا تستطيع أن تتمتع بالأمن الضرورى اذ أن السلم الذى نعيش فيه هو سلم دقيق جدا ، وقد ارتفعت أصوات تحذر المجتمع الدولي من الاخطار التي تحيط به ، ولكن بعد تلك التحذيرات يجب علينا القيام بعمل وأن نستعين بكل الوسائل المتوفرة لدينا في نطاق الامم المتحدة كى نحسن الوضع بطريقة كبيرة وذلك ان لم نتمكن من تحقيق تغيير جذرى في المجالات العسكرية ومجالات الامن ومجال العلاقات فيما بين الدول .

وبالطبع فان الأولوية يجب أن تعطى لوضع حد بل وعكس اتجاه التسابق على التسلح . وتعتبر القوتين العظميين المسؤول الأساسي عن هذا التسابق . وقد استوعب هذا التسابق مبلغا يقدر ب ٥٠٠ بليون دولار .

والى جانب هذا التبذير الذى لم يسبق له مثيل وفي الوقت الذى لم نسجل فيه أى تقدم حقيقي في سبيل نزع السلاح النووى أو التقليدى برزت تهديدات جديدة نكتفي بذكر اثنين منها : الاول ماهو اعداد مذاهب تقوم بنشر مفهوم ونظام الدفاع لبعض الدول من نصف الكرة الشمالي على المستوى العالمي . الامر الذى يجعل من المحتمل ومن المعقول نشوب حرب نووية ؛ والثاني هو سقوط الحواجز القانونية والسياسية التي تقف في وجه انتشار الاسلحة النووية .

وأمام هذا الوضع فاننا نتساءل عن النتائج الاخرى التي تترتب على تأجيل المحادثات بشأن الحد من الاسلحة الاستراتيجية والصعوبات التي واجهناها فيما يتعلق بتطبيق برنامج العمل الذى اعتمد مع ذلك بتوافق الآراء في الدورة العاشرة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح .

ان مشاكل نزع السلاح تزداد تعقدا فيما يتعلق بالأمن وهو وحدة لا تتجزأ ، ومع ذلك فان الدول الاعضاء منقسمة بشأنها . وهناك اتجاهان أساسيان اتجاه يجمع الدول غير المنحازة والدول الاخرى التي اعتمدت على نظام الامم المتحدة بالرغم من عيوبه في الدفاع عن أمنها . والاتجاه الآخر يتكون من الدول العظمى والدول الثرية التي قامت بتوفير أمنها خارج منظمة الامم المتحدة عن طريق الاحلاف العسكرية أو الاحلاف الدفاعية .

Digitized by UNOG Library

وفي حالات خاصة فان هذا الموقف الأخير قد تدهور وانتهى الى احياء السياســـــات الامبريالية ودفع ببعض الدول أن تحدد ، من طرف واحد ، بعض المناطق على أنها مناطق ذات مصالح حيوية تخضع لتهديد التدخل من قبل قوات مدربة تدريبا خاصا ومجهزة تجهيزا خاصا لهذا الغرض . ان تطوير مثل هذه السياسة انما يجر بعض دول العالم الثالث في هذه اللعبة الخطيرة للاحلاف العسكرية .

ان كل هذه العوامل قد انعكست على الممارسة لاختلاف أساليب المعالجة والمصالح سواء تعلق الامر بتسوية الازمات الخاصة أو بالدفاع عن مبادئ الميثاق التي تصلح في كل وقت وفي كل مكان ، والتي دفعتنا الاحداث الى أن نؤكدها من جديد مرارا وتكرارا .

كيف يمكن فـي مثل هذه الظروف أن نتصور الـتقدم نحو نظام عالمي جديد يضمن المساواة بين جميع الدول ويضع حدا لكل أشكال السيطرة . وكيف يمكن أن نتوصل الى نظام عالمي جديـــد اذا لم نناشد جميع الدول ، مرة أخرى ، بأن تحترم أهداف ومبادئ الميثاق . ان الدول غير المنحازة منفردة ومجتمعة لم تدع أية فرصة دون أن تبين السبيل الذى يجب أن يتبع .

وفي هذه السنة اقترحت هذه الدول مشروعا جديدا أمام الجمعية العامة للأمم المتحـــدة بشأن عدم التدخل في العلاقات الدولية . اننا نقدم تأييدنا لهذا المشروع كما أيدنا فيما سبـق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة والاعلان الخاص بتعزيز الامن الدولي والاعلان الخاص بدعم دور الامم المتحدة .

ومن بين المبادرات الاخرى التي قامت بها حركة عدم الانحياز هناك مبادرة تحظى بأهمية خاصة الى درجة أن رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية صاحب المعالي السيد ديدييه راتسيراكـــا قد اقترح في ١٥ من حزيران/ يونيه ١٩٨٠ عند الاحتفال بالذكرى السنوية لقيام الجمهوريـــة ، عقد مؤتمر في انتاناناريفو في نهاية عام ١٩٨١ ومطلع عام ١٩٨٢ . والامر هنا يتعلق بتحويـــل أو بجعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلم .

Digitized by UNOG Library

ان تمسكنا بالمبادئ التي من شأنها أن تحفظ السلم والأمن وان موقعنا الجغرافي السياسي وكذلك ارادتنا في أن نمارس ازاء جيراننا وازاء الأطراف الأخرى المتعاملة معنا ولو كانت بعيدة سياسة متفتحة ، ووعينا بأهمية المحيط الهندى فيما يتعلق بالاتصالات الدولية ، كل ذلك يجعلنا لا نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدى أمام انشاء منطقة مجابهات في منطقتنا تضر بالمصالح الدائمة لجميع الأطراف المعنية .

وهناك عنصر آخر يسمح لنا بأن نقدر هذا الوضع حق قدره ، وهو الابرام المقبل لاتفاقية بشأن قانون البحار بعد الأعمال الأخيرة التي تمت في جنيف والتي نحيي نتائجها الايجابية . ان هذه الاتفاقية ستفتح آفاقا جديدة أمام الاستخدام السلمي للمحيطات على مستوى الأبحاث العلمية أو على مستوى الاستكشاف واستغلال الموارد البحرية وموارد أعماق البحار . ومن الضرورى أن يوضع مجمل هذه الأنشطة تحت نظام فعال للأمن . واذا كان مثل هذا النظام ليس غير منصوص عليه صراحة في الاتفاقية فيمكن أن يتم النظر فيه اقليميا في نطاق انشاء منطقة سلام .

وأخيرا فان أحدا لا يجهل أنه على وجه الخصوص في هذه الفترة الحاسمة ، فان المحيط الهندى يمثل همزة وصل بين مختلف مناطق التوتر التي تشغل بال المجتمع الدولي . وانني أريد هنا أن أتحدث عن الوضع في الجنوب الافريقي وفي القرن الافريقي وفي الشرق الاوسط وفي جنوب غربي آسيا وفي جنوب شرقي آسيا ، دون أن ننسى الحال في ديبفوغارسيا وفي جزر مالاغاش ، وجوان دى نوفا ، ويوروبا ، وباساس دى انديا ، ولقد كانت جميعها موضع مطالبة باعادتها الى بلدانها الأصلية .

ان الأزمات الخفية والصريحة في مناطق المحيط الهندى تحمل في طياتها امكانيات تفجر قد يؤدى الى خرق مبادئ سيادة الدول على ترابها الوطني ، والتسوية السلمية للخلافات ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وواجب التعاون بين الدول .

ان استمرار هذه المشاكل الوقتية التي سبق ذكرها ، قد يحول دون تطبيق مفهوم منطقة السلام الذى حددته منظمة الأمم المتحدة قبل عشر سنوات بضعنا على مبادره من حكومة سرى لانكا كما أنه قد يعد مبررا لتدخل الدولتين العظميين ولتواجدهما العسكرى في المحيط الهندى . وعلى العكس من ذلك فان اقامة منطقة سلام من شأنها أن تبعد عوامل انعدام الأمن التي تسود في المنطقة وأن تعمل على استتباب السلم .

Digitized by UNOG Library

وبناء على هذه الاعتبارات سنقوم بعرض وجيز لمواقفنا بشأن مختلف الأوضاع المتأزمة حـــول المحيط الهندى قبل أن نتطرق الى المشاكل المترتبة على الوجود العسكرى لقـــوات الدولتـــين العظميين في المنطقة .

انني لن أعود الى الوضع في الجنوب الافريقي ، اللهم الا لادانة سياسة العـــــدوان، والتهديد التي يمارسها نظام الفصل العنصرى ضد الدول المجاورة له في الشمال في الوقت الـذى يقوم فيه بتعزيز جهازه العسكرى للحد من تصاعد النزاع الداخلي . ان الحظر المفروض على الأسلحة لم يكن له أى أثر على القوة العسكرية لهذا النظام الذى يعامل كحليف حقيقي لمنظمة حلف شمـــال الأطلسي والذى يجيد المساومة معها بشأن تعاونها ووضعها الاستراتيجي .

وفيما يختص بالقرن الافريقي ، فلقد حاولت جمهورية مدغشقر الديمقراطية أن تتفهم موقـــف الأطراف وهي على استعداد لأن تستمر في عرض وساطتها وذلك لأن التقريب بين مواقف يبدو مـــن المستحيل التقريب بينها قد يسهّل عن طريق التفاوض وليس عن طريق المجابهة . وانها لمقتنعـــة بأن الاعتراف بالمصالح الاقليمية الخاصة وبارادة البلدين في الحفاظ على استقلالهما واشتراكيتهمـا وعدم انحيازهما سيفتح آفاقا تمكن الشعبين من أن يلتقيا من جديد في ظل الوئام من أجل تحقيـق تطلعاتهما نحو التقدم والرفاهية .

ومما يدعو الى الدهشة حقا أن السلم والاستقرار في الشرق الأوسط لم يستتبا بعد ثمانيـــة عشر شهرا من ابرام المعاهدة بين اسرائيل ومصر . ولقد تبين الآن أنه لا يوجد بديل صالح للحلول التي اقترحتها الأمم المتحدة الرامية الى الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني ولا سيما حقـــه في اقامة دولة ذات سيادة . ان هذه الحقيقة تفرض نفسها رغم ارادة اسرائيل على ابقاء هـــــذا الشعب في ظل التبعية ورغم مؤامرات الأوساط الامبريالية .

وفي انتظار ذلك فان الوضع في المنطقة يزداد تدهورا ودون أن يمثل هذا التدهـــــور اسهاما ايجابيا لصالح القضية الفلسطينية . ولقد اتخذ النزاع القائم حاليا بين العراق وايـــــران أبعادا من شأنها أن تثير قلق المجتمع الدولي . ان نتائج تصعيد الأنشطة المسلحة يسهـــــل التنبؤ بها من جميع دول المنطقة مما سيؤدى الى قلقها الشديد . ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية لتضم صوتها الى الذين وجهوا نداء الى الطرفين لكي يعتمدا على جميع الوسائل المتوفرة لديهمـــا من أجل تسوية هذا النزاع وفقا لمبادئ الميثاق وعدم الانحياز.

Digitized by UNOG Library

واننا في هذه المنطقة القريبة من المحيط الهندى نود أن نكرر موقفنا بشأن القضية المسماة بقضية أفغانستان ، والتي يريد البعض أن يفرضها كشرط مسبق لكل مناقشة أساسية حول جعـــل منطقتنا منطقة سلام . ان الحجج التي يستخدمها أصحاب هذه الفكرة يمكن أن تنقلب بسهولة ضـد أصحابها ويكفينا أن نذكر بوجود أسلوب آخر من حيث المنطق يقضي بأن ننتقل من العام الى الخاص.

وفيما يتعلق بالقول ، بأن حلا سياسيا يعتبر أمرا ضروريا فاننا نشاطر هذا القول . ومن ثم فلماذا لا نريد أن نفهم أنه في مثل هذا الحل حقوق شعب ثورى وصحة معاهدات التحالـــف والمقترحات التي قدمتها جمهورية أفغانستان الديمقراطية في اعلانها في ١٤ ايار/مايو ١٩٨٠ حيث تتعلق الفقرة السابعة منها بالأنشطة السياسية والعسكرية التي تمارس في هذه المنطقة من المحيـط الهندى وكذلك في الخليج والبلاد خارج هذه المنطقة ؟ . ان الحقيقة لا يمكن أن تكون من جانـب واحد وسوف تكون لدينا دائما مصادر وحي باحالة هذه التسوية المقدمةمن قبل جمهورية أفغانستـان الى الدراسة الموضوعية قبل أن نلتزم بمناقشات تنتهي الى موضوعات عميقة تشكل تدخلا في الشـؤون الداخلية لبلد عضو وتعرض المنظمة الى انتقادات صعبة لا يمكننا دحضها بسبب الصمت ازاء بعـــض التدخلات في بعض مناطق القارات الأخرى .

أما فيما يتعلق بالمشكلة الكمبوتشية فمادامت حركة عدم الانحياز لم تتخذ قرارا في هـــذا الموضوع فان موقفنا هو نفس الموقف الذى وقفناه أثناء الدورة الماضية ومع ذلك لابد أن نعلـــم أن كمبوتشيا دولة عضو في هذه المنظمة وصاحبة سيادة ومستقلة وان شعب كمبوتشيا قد اختـــار نظاما حرره من الابادة الجماعية وليس علينا أن نعيد من جانبنا النظر في هذه الاختيارات باسـم أخلاقيات ديمقراطية أو أن نقترح وصاية على شعب كمبوتشيا عن طريق مؤتمر دولي حيث أن الأجدر هو أن نجد تسوية سياسية شاملة وجامعة لهذا الموضوع . وفي هذا الصدد فان ماقلناه بشـــأن البحث عن حل للمشكلة الأفغانية مازال قائما وصالحا .

Digitized by UNOG Library

ان منطقة الشرق الأقصى وهي بعيدة عن منطقتنا ولكنها تهمنا كثيرا وذلك بسبب التوتـــرات واستعراض القوة التي يقوم بها الامبرياليون وحيث تحركت سياسات القوة غربا واحدثت نفس الأسبـــاب نفس التأثيرات فاننا نشاهد تقسيما مستمرا غير عادى لشبه الجزيرة الكورية . اننا نفكر كذلك فيمـــــا قد يحدث لبلادنا عند حدوث مواجهة من هذا النوع وعندما ندعو الى الوفاء بالأوضاع المناسبـــــة لسلام دائم في كوريا ، وبالتالي في آسيا وذلك بتعزيز استقلال ذلك البلد مع وضع حد لتدخـــل القوى الخارجية وتصفية القواعد العسكرية الأجنبية ووجود القوات الأجنبية .

لا أستطيع أن أنهي ملاحظاتي في هذا الموضوع دون أن أشير الى جزر مالاجاش في المحيـط الهندى التي ستكون محل مناقشة في اللجنة السياسية الخاصة ــ كما قررت هذه الجمعية ــ في هذه المرحلة أود أن أذكر بأن تلك الجزر قائمة في منطقة تسمى منطقة استراتيجية ، للسيطرة عليها تأثير مباشر على الأبعاد الأمنية العسكرية والسياسية والاقتصادية . لكن ماهي الضمانات بالنسبة لنا من قبل الدولة التي تتولى الادارة في الوقت الحاضر بأن تلك الجزر لن تستخدم لأغراض تتعارض مـــع الأمن الوطني والاقليمي ، وبالتالي مع مبادئ وأغراض انشاء منطقة سلام في المحيط الهندى ، هـذا هو أحد الأسباب المتعددة التي نسوقها لتأييد دعوتنا لاستعادة هذه الجزر .

ماهي العلاقة بين الأزمات المتعددة التي تحدثنا عنها توا والوضع العسكرى في المحيـط الهندى ؟ في محاولتهم للسيطرة على مايطلقون عليه " الثورة المندفعة في العالم الثالث " الـــتي يعتبرونها تهديدا لمصالحهم الحيوية والتي يحاولون أن يحولوها لمصلحتهم ، استخدمت قـــوى عظمى معينة هذه الأوضاع لتبرير وضع وابقاء قوات عسكرية في المحيط الهندى تسمح لهم ، كمـــــا يقولون ، بمواجهة أية تحديات .

هل لهذه القوات مهام في مجال المواجهة العسكرية بين الكتلتين ؟ هناك حذر من القـول بهذا حتى اذا كان وجود أسلحة نووية استراتيجية يعطينا الدافع للاعتقاد بهذا . ان وضعـــــا خطيرا مازال قائما في المحيط الهندى هو الذى دفع رئيس بلادى الى توجيه رسالة الى أمين عـــام الأمم المتحدة بتاريخ ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٠ قال فيها ضمن أمور أخرى :

" اننا ندرك أن كل دولة ترغب في حماية مصالحها ، ولكننا لا نريد أن يتم ذلـــك على حسابنا الخاص . اننا نتفهم أن الصراع بين المصالح قد يثور بين أمم معينة ولكننـــــا

Digitized by UNOG Library

لا نستطيع أن نقبل أن يكون من نتائجها خلق ميزان للرعب في منطقتنا . وعلى أساس تأمين مواردها من البترول فان الدول المصنعة تتنافس الآن على السلطة في المحيط الهنـــدى مهددة بذلك منطقتنا ــ ان لم يكن وجودنا ــ بكل تهديد خطير حتى وان لم نكن نحـــن مصدر هذه القوى المعادية .

" ان كل قرارات الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية لـــم توقف التصعيد لأن كل قوة تزيد بصفة مستمرة من وجودها في المحيط الهنـــدى وعلـــى استعداد دائما لأن تفعل هذا . وكل هذه الحركات قد أحدثت وضعا متزايد الخطـــورة يجعلنا نخشى من اشتعال الموقف بما يهدد كل الدول الساحلية في تلك المنطقة الـــتي أهمل صوتها واعتراضها " .

ان شعوب هذه المنطقة قلقة اذ ترى تدهور الموقف الذى لا يمكن انكاره أو السكوت عليـــه دون تحمل مخاطر فساده . ان تطبيق القرار ٢٨٣٢ (د ــ ٢٦) هو الأسلوب الوحيد لتحاشـــي هذا الاحتمال . ان جمهورية مدغشقر الديمقراطية ليسعدها أنه في اللجنة المخصصة بشأن المحيط الهندى كانت كل الدول النووية والدول البحرية ودول المنطقة قادرة على أن تدرس سويا الطـــرق والوسائل التي تكفل تقارب وجهات نظرها . ومما يشجعنا أنه في خلال المناقشة الأولية لم يحـــاول أى وفد أن يناقش الاعتبارات السياسية الرئيسية الخاصة بمفهوم منطقة السلام .

ان بلادى لا يساورها أى شك في أن هناك قدرا من الاتفاق بين كل الأطراف المعنيـــة ، وأنه من الممكن اكتشاف وتوسيع هذه المنطقة مادامت القوى الكبرى المعنية ملتزمة بمبادئ المســـاواة في السيادة بين الدول وتوافق على التفاوض دون تمييز لمبادئ منطقة السلام .

في هذا الصدد فان رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية قد أكد في رسالته التي أشـــرت اليها توا مايلي :

" منذ البداية فاننا يجب أن نتخلى عن أية فكرة تدل على الفعالية مالم نضع فـــي صلب مناقشاتنا النقاط الرئيسية التالية :

" (١) ضمان حرية وأمن العبور البحرى المدني وعلى وجه الخصوص حامـــلات البترول في هذا الجزء من العالم .

Digitized by UNOG Library

" (٢) خفض أكثر مراقب للقوات والتسلح المنتشر في المحيط الهندى .

" (٣) ازالة جميع القواعد العسكرية الأجنبية في المنطقة أو في المياه البحريـــة لكل البلاد الساحلية في المنطقة.

" (٤) تطبيق أية تدابير أو اجراءات تسهل اقامة منطقة سلم حقيقية منزوعة السلاح تماما وعلى وجه الخصوص السلاح النووى في المحيط الهندى" .

من المناسب هنا أن نجدد تأييدنا لعقد مؤتمر الأمم المتحدة بشأن المحيط الهندى المقرر عقده في كولمبو ، سرى لانكا ، في ١٩٨١ ، والذى سوف يعهد اليه بتحقيق توافق الرأى الضرورى بشأن الانعكاسات المختلفة للقرار ٢٨٣٢ (د ــ ٢٦) وتسهيل تطبيقه . ان نجاح هذا المؤتمـــر ــ الذى لن يدخر وفد بلادى وسعا من أجله ــ سوف يدفع بكل تأييد الأطراف المعنية خـــــلال مؤتمر قمة أنتاناناريفو الذى سيعقد بمبادرة من رئيس بلادى لتوسيع المبادئ المتفق عليها فعـــــلا وتحديد طبيعة التعهدات التي سوف تحكم علاقاتهم المتبادلة .

اذا ماعاق عائق ــ لسوء الحظ ــ حدوث التوافق في الآراء في محادثات كولمبـــو ، فـــان الصعوبات التي قد تبرز في هذه المناسبة والعمل الذى تم انجازه فعلا تحت اشراف الامم المتحـــدة سوف يساعد المشاركين في مؤتمر قمة انتاناناريفو ليتيحوا الأوضاع اللازمة لوضع مشروع اتفاقية دوليـــة قابلة للتطبيق من قبل كل الأطراف المعنية ينفذونها بأنفسهم .

Digitized by UNOG Library

ومهما يكن من أمر ، فان مؤتمر كولومبو لا يغني عن مؤتمر أنتاناريف ، ومن الأفضل أن تتكامل أعمال المؤتمرين . وفي هذا الصدد ، أود أن أفيد الجمعية بمضمون الرسالة التي بعث بها رئيس بلادي اليوم الى الامين العام للامم المتحدة والمتعلقة بالموقف في المحيط الهندي ، وبالنزاع العراقي الايراني ، والتي تذكر في جزء منها :

" ودون ادعاء بمعرفة المستقبل ، فان الموقف السائد حاليا في المنطقة مع الطابع العسكري المفرط واقامة القواعد العسكرية والنزاع المسلح بين العراق وايران ، يؤكد مع الأسف تحليلنا وخوفنا ، حيث أن هذا الموقف يبرر أكثر من أي وقت مضى الدعوة الى عقد مؤتمر سري لانكا بشأن جعل المحيط الهندي منطقة سلام ، والضرورة الملحة لعقد مؤتمر في انتاناريف " .

لقد استعرضنا امام هذه الجمعية قلقنا بخصوص الحفاظ على السلم في تلك المنطقة ، وان التحليل الذي قمنا به يسمح لنا بالتأكيد على ان اقامة منطقة سلم في المحيط الهندي في اطار نظام قانوني تعاقدي هي عنصر أساسي للسلم الشامل المتوقع أيضا في ترابط مختلف الاشكال التي يتسم بها الأمن ، سواء أكانت عسكرية أم سياسية أم اقتصادية .

وهذا يجعلنا نؤيد أن اللجوء الى نظام جماعي من الأمن دون تحالف عسكري ، هو الوسيلة الوحيدة للحفاظ على حقوق البلدان المتوسطة والصغيرة ازاء مطالب البلدان القوية الكبرى . ولقد كان من السهل علينا أن نلجأ الى مجلس الامن ، كما كان الأمر بالنسبة لابرام معاهدة بشأن منع انتشار الاسلحة النووية ، الا أن التغييرات الكبرى في البيئة الاستراتيجية والاقتصادية العالمية التي تفاقمت بالقصور الوظيفي لمجلس الامن ، قد أدت بنا الى التفكير في طرق وسبل أخرى لضمان أمننا .

وقد نميل الى أن نعطي تعريفا جديدا للأمن الجماعي ، ولكن لن نقوم بذلك في هذه المرحلة . ولكن أليس من الصحيح أن المساعي التي نريد القيام بها بالنسبة للمحيط الهندي — وشأننا في ذلك شأن بلدان أمريكا اللاتينية التي اقترحت اعداد وابرام معاهدة تلاتيلولكو — تعتمد على التأكيد المنسق ، من قبل مجموعة من الدول المعنية بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، لارادتها بشأن الدفاع عن مصالحها ، وذلك باسم سلم يعتمد على أمن متساو ومضمون ، وعلى احترام القانون والممارسة الدولية ؟

Digitized by UNOG Library

اننا لا ننكر مبادئ الميثاق ، ولكن بالنسبة الينا في حالة المحيط الهندى وفي حالات أخرى ، فان التعاون الذى يعترف بالمسؤوليات والمصالح بالنسبة لجميع الاطراف ، هو أمر جوهرى للغاية اذا ما أردنا أن نزيل أخطار المواجهة والانفجار . وبديهي أن القبول المتبادل للمصالح لا يقبل أى تنظيم تسلسلي لتلك المصالح اذ أنه يفترض على عكس من ذلك تكاملها عند السعي للبحث عن الصالح المشترك الذى يطلق البعض عليه اسم النظام الدولي الجديد .

ان هذا البحث الذى تؤيده مجموعة من المساعي السياسية والدبلوماسية والبرلمانية ، يقوم على ابقاء السلم حسب مفهومنا لذلك ضمن هذه المنظمة ، لأنها تمتحن قدرتنا وارادتنا في اللجوء الى مسؤوليتنا الجماعية دون شلل ، لضمان حلول عهد من السلم الدائم والعدالة والتقدم الاجتماعي .

السيد شاكولياى (زامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : أود أن أضم صوتي الى الذين سبقوني الى تهنئة السيد الرئيس على انتخابه لهذا المنصب العظيم ، منصب رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . ان بلاده جمهورية المانيا الاتحادية وبلادى زامبيا يتمتعان بعلاقات ثنائية طيبة ، وان وفد بلادى ليتعهد بالتعاون مع سيادته . ونحن على قناعة بأنه سوف يستخدم خبرته الدبلوماسية وحنكته لتوجيه مداولات هذه الدورة الى نتائج باهرة .

وأود كذلك أن أشيد بالسيد السفير سليم احمد سليم من جمهورية تنزانيا الشقيقة ، فهو كرجل ذى خلق عظيم قد رأس أعمال الدورة الرابعة والثلاثين العادية للجمعية العامة ودورتين طارئتين ودورة استثنائية ، بطريقة كانت مصدر فخر لافريقيا كلها .

وأود كذلك أن أعبر عن ثنائي على السيد كورت فالدهايم الأمين العام لجهوده الدؤوبة في تحقيق اهداف الامم المتحدة . وفي تقريره للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة عن أعمال المنظمة ، فقد قدم الأمين العام ملخصا وتحليلا صريحا يثير الافكار بالنسبة للوضع العالمي الحالي . وان وفد بلادى ، يود أن يثني عليه للتعبير الكامل والموضوعي عن التحديات التي سوف نستمر في مواجهتها في هذا العقد .

وأود كذلك أن أعبر عن تهنئة وفد بلادى لدولة سانت فنسنت وجزر غرينادين على انضمامها في الاسبوع الماضي باعتبارها العضو ١٥٤ في الامم المتحدة ، وهذا يعني انتصار شعب تلك

Digitized by UNOG Library

الدولة ، ونود أن نعبر عن سرورنا لانجازاته . ان قبول دولة سانت فنسنت وجزر غرينادين ، مثل زمبابوى في الشهر الماضي ، يصل بنا الى تنفيذ مبدأ عالمية عضوية الأمم المتحدة .

وبهذه المناسبة أود أن أكرر سرور وفد بلادى وسعادته لوصول زمبابوى الى استقلالها ودخولها الى الامم المتحدة في الدورة الحادية عشرة الاستثنائية التي ناقشت المسائل الاقتصادية .

ان ازمة ذات ابعاد ضخمة تسود الموقف الاقتصادى العالمي ، والقضايا المرتبطة بها تؤثر على رفاهية وازدهار البشرية بأسرها ، لأننا نعيش في عالم يسود فيه الاعتماد المشترك للدول بعضها على البعض الآخر .ان قيام التكافل في عصرنا الحاضر لا يحتاج الى تفصيل اضافي ،اذ أننا قد عبرنا عنه في عدد كبير من تقارير الامم المتحدة ، كما عبر عنه أيضا تقرير براندنت وتقرير مجموعة الخبراء لدول الكومنولث .

ان ما يحتاجه العالم الآن ، هو واقعية جديدة مبنية على التكافل والعدل للجميع . ويجب علينا أن نعترف بأن العدل والتكافل هما من أهم الأمور المتعلقة باقامة نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية . اننا لا نحتاج الى تغيير نظام قديم ولكن ما نحتاج اليه هو ادخال النظام ، حيث قد ساد عدم النظام . وفي ذلك الوضع الذى يسود فيه عدم النظام في الاقتصاد العالمي ، فان أية دولة لا تستطيع أن تعتبر أنها محصنة ، ولا نستطيع أن نحرز أى تقدم أو تطور له معنى .

Digitized by UNOG Library

وفي رأى زامبيا فان الوقت قد حان لجميع الدول لان تدرك الفوائد والاهمية الناتجة عن هذا التعاون الدولي في المجال الاقتصادى .

لا يمكننا أن نخسر هذه المعركة في التوصل الى اهداف النظام الاقتصادى الدولي الجديد . والموقف الآن هو اما القضاء على الفقر ، أو مواجهة الفناء . ان النقص في المواد الغذائية ، مثلا ، يعني أن الملايين سوف تهلك اذا لم يصل العون اليهم .

ان القضايا الواردة على جدول اعمال الناحية الاقتصادية في عالمنا مرتبطة بعضها ببعض وفي المفاوضات الشاملة لمؤتمر الامم المتحدة الخاص بالتعاون الدولي الاقتصادى من أجل التنمية ، فانه من الاساسي التوصل الى مدخل متكامل ومتوازن لهذه المفاوضات في هذا المحفل الدولي . واذا تم احترام هذا المبدأ فلن تكون هناك أية حاجة الى مناقشة تحاول تعميق النظام القديم باعتمادها على هذه الاجهزة التي هي ذاتها في حاجة الى تغيير .

ان المجتمع الدولي يجب ان ينظر الى المستقبل ويتحاشى التركيز غير الضرورى على العقبات. ان الدروس المستفادة من الدورة الاستثنائية الحادية عشرة ينبغي أن تقيم جسور الأمل حيث تم التقدم ، ولقد آن الاوان لتركيز الجهود للمفاوضة واستخدام الاساليب العملية التي يمكن أن تؤدى الى الاتفاق . ان جدول الاعمال انما يستهدف بقاء الجنس الانساني .

ان اتفاق الرأى الذى توصلنا اليه حول الاستراتيجية الدولية للتنمية خلال الدورة الاستثنائية الحادية عشرة يمثل القليل بالنسبة لاغلبية الدول النامية ، وان الاختيار للالتزامات يكمن في فعالية التنفيذ الكامل لاجراءات السياسة وبلوغ الاهداف والمقاصد المتضمنة في الاستراتيجية . ان العقدين الماضيين قدما لنا المثل على الالتزامات التي لم يتم الوفاء بها وعلى التطلعات التي لم تتحقق .

ان موقف زامبيا بالنسبة لمؤتمر قانون البحار قد وضح في الدورات الماضية بما في ذلك الاجتماعات التي عقدت مؤخرا في جنيف . واننا نأمل أن تعمل جميع الوفود على التعاون ، وبروح بناءة في الدورة القادمة بهدف التوصل الى اتفاق حول هذه المسائل الحيوية التي لم تحل بعد .

ان زامبيا مازالت تعلق أهمية كبرى على سياسة عدم الانحياز ، ونحن نعتبر أن مبادئ وأهداف عدم الانحياز ذات صلة وثيقة بالموقف الدولي الحالي المضطرب وانها تمثل تطلعات أغلبية شعوب العالم . وفي رأينا أن سياسة عدم الانحياز هي خير ضمان لاستقلال وسيادة الدول الصغيرة والضعيفة .

Digitized by UNOG Library

وأخذا لهذه الاعتبارات في الحسبان فان زامبيا تنظر بقلق الى الموقف الحالي في المحيط الهندى وفي منطقة الخليج ، ونحن نأسف لزيادة تنافس القوى العظمى في هذا الجزء من العالم الأمر الذى يهدد استقلال وسيادة وسلامة الاراضي الاقليمية لعدد من الدول .

وفي العام الماضي — على سبيل المثال — فاننا قد شهدنا مناقشة مكثفة بين الدول العظمى التي جعلت من منطقة المحيط الهندى منطقة للصراع بدلا من أن تكون منطقة للسلم . ان بذور الخلاف قد غرست ، وسلم وأمن البلدان والشعوب في هذه المنطقة قد انتقص منها .

ان وفد بلادى يدعو جميع الدول ، وبصفة خاصة الدول العظمى ، الى أن تحترم تطلعات شعوب منطقة المحيط الهندى ، وان تتعاون مع اللجنة الخاصة بالمحيط الهندى في محاولاتها للتوصل الى تحقيق لاهداف ومقاصد الاعلان الخاص بجعل منطقة المحيط الهندى منطقة سلام .

اننا نطالب بقرار سريع حول ازمة افغانستان ، وفي هذا المجال فانه من الضرورى ان يتم انسحاب جميع القوات الاجنبية في افغانستان ، وان يحترم مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول من قبل جميع القوى الاجنبية . ان الموقف في افغانستان لا يجب ان يستخدم من قبل احدى الدول الكبرى او الاخرى لزيادة وجودها العسكرى بحجة ان هناك تهديدا لما يسمى بمصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة . ان المصالح الخارجية لا يمكن أن تعلو فوق مصالح الشعوب المعنية في هذه المنطقة .

بالنسبة لكوريا فان وفد بلادى يريد ان يعبر ، مرة أخرى ، عن وجهة نظره وهي اننا لن نصل الى السلام والاستقرار طالما ان الجهود الرامية الى توحيد كوريا لم تنفذ حتى الآن ، وفي رأى وفد بلادى كذلك ان وجود قوات اجنبية في جنوب كوريا قد عقد تلك الجهود . ولذلك فاننا نطالب بانسحاب القوات الاجنبية من جنوب كوريا حتى يمكن دعم فرص توحيد هذه البلاد .

أما فيما يتعلق بالموقف في كمبوتشيا فان زامبيا تأمل في التوصل الى حل سياسي مناسب، ومثل هذا الحل يعبر عن آمال ، ورغبات هذه الشعوب المعنية التي طالما عانت .

وبالنسبة لقبرص ، فان وفد بلادى سوف يستمر في متابعة المحادثات الدولية الجارية تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة فيما بين الفئتين المعنيتين . ونحن نأمل في تقدم يتم احرازه خلال هذه المحادثات بغية التوصل الى حل عادل ودائم يضمن استقلال وسيادة وسلامة اراضي وعدم انحياز قبرص .

Digitized by UNOG Library

أما فيما يختص بالصحراء الغربية ، فاننا في زامبيا نأمل في التوصل الى حل سريع ولـــذلك ـ مرة أخرى ـ اريد ان اناشد المغرب بأن تحترم الحقوق الاصلية لشعب الصحراء الغربية ، والسماح لهم بتقرير مصيرهم بأنفسهم . ان زامبيا تعترف بجبهة البوليزاريو ، وتعترف كذلك بجمهورية الصحراء الغـربية العربية .

ان تعنت المغرب بالنسبة للصحراء الغربية يذكرنا بتعنت غواتيمالا بالنسبة لموضوع بيـليز. ولذلك فانني اود مرة أخرى أن أعبر عن تأييد زامبيا لحكومة وشعب بيليز في جهودهم مـن أجـــل التوصل الى الاستقلال والحفاظ على سيادة وسلامة اراضيهم وحمايتها . ان وفد بلادى يطالـــب غواتيمالا بالتعاون في المفاوضات الطويلة حول مشكلة بيليز بروح مرتبطة بقرارات الأمم المتحدة .

ان احدى قلاع النزاع المستمرة في عصرنا هذا هي الشرق الاوسط . ان الدورة الاستثنائيـة الطارئة للجمعية العامة حول فلسطين كررت الرأى القائل بأن سياسات وممارسات اسرائيل هي أهـــم العراقيل نحو تحقيق سلام وأمن دائمين في الشرق الاوسط . وان تعنت اسرائيل يعرقل التقدم نحـو السلام والأمن في المنطقة وهذا التصرف معبر عنه في خطة اسرائيل في دعم استعمارها للاراضـــي العربية المحتلة عن طريق اقامة المستوطنات اليهودية .

وقد تحدت اسرائيل نصيحة المجتمع الدولي بعدم تغيير الوضع الديني للقدس ، وقـــررت ان تعلن ان مدينة القدس هي عاصمة أبدية لاسرائيل ، وهذا عمل يحتوى على المساس بالوضـــع التقليدى للقدس بالنسبة للمسيحية ، واليهودية ، والاسلام . وفي هذا فان وفد بلادى يديـــن السلطات الاسرائيلية التي غيرت وضع القدس ويطالب الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتبار هـــذا العمل لاغيا .

وتعبر زامبيا كذلك عن قلقها لانشطة اسرائيل العسكرية المستمرة الموجهة ضد لبنان . حيث انها قد تمادت في مثل هذه الغزوات العسكرية حتى ادخلت قوات الامم المتحدة في لبنان ، وتـــم قتل بعض افراد هذه القوة بوحشية اثناء هذه العملية . اننا ندين هذه المغامرة العسكرية الاسرائيلية ونطالب اسرائيل بالاستجابة الى التحذير بأن هذه الانشطة تقلل من فرص السلام والامن في الشـــرق الاوسط .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يعبر كذلك عن قلقه العميق بشان معارضة اسرائيل الصعبة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات الشرق الاوسط . ولن تكون هناك تسوية لقضية فلسطين دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

ان مشكلة الشرق الاوسط بجميع عناصرها ، لايمكن حلها الا اذا عالجنا قضية فلسطين بطريقة عملية . ويجب أن تدرك اسرائيل الحاجة الماسة لاعطاء الفلسطينيين حقوقهم الأساسية غير القابلة للتصرف في تقرير المصير ، بما في ذلك حقهم في وطن خاص بهم . وبالاضافة الى ذلك ، فانه يجب على اسرائيل أن تنسحب من جميع الأراضي العربية المحتلة .

أنتقل الآن الى الوضع في الجنوب الافريقي . ففي ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٠ ، فان الشعب الأبي في زمبابوى قد سجل نصرا حاسما بالاستقلال . ان هذا النصر ، شانه شأن استقلال موزامبيق وانغولا قد أسهم في اتساع ساحة الاستقلال والحرية في هذه المنطقة .

واذ نعبر عن سعادتنا لاتساع دائرة السلم في الجنوب الافريقي ، نتيجة للاستقلال الحقيقي لزمبابوى ، فان زامبيا تدرك تماما التحدى الذى يقع على عاتق منظومة الامم المتحدة نتيجة للاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب جنوب افريقيا . ان المجتمع الدولي لا يمكنه أن يتغافل عن الاسباب التي تدفع جنوب افريقيا الى أن تستمر في تحديها للأمم المتحدة ،بسياسة المماطلة التي تمارسها بشان مسالة ناميبيا . ان وفد بلادى منزعج بسبب عناد جنوب افريقيا الذى يتجاوز امكاناتها الفردية . ان جنوب افريقيا تستلهم في تصرفاتها حيال ناميبيا مايقدم اليها من عون وتأييد من قبل بعض القوى الغربية . ان هذه القوى ، كجنوب افريقيا ، مشغولة بالعمل على نهب الموارد الطبيعية لناميبيا في ظل الاحتلال غير المشروع لأراضيها .

وهناك في ناميبيا اليوم ، تصاعد في القوات العسكرية لجنوب افريقيا لتقويض ارادة الشعب الذى يطالب بحقه المشروع في الاستقلال . ونتيجة لذلك ،هناك اعتقالات واسعة النطاق وتعذيب واغتيال وسجن للآلاف من الناميبيين الابرياء .

ومما يؤسف له أن الموقف في ناميبيا يأخذ في التفاقم . ان نظام جنوب افريقيا غير المشروع قد عزز من عملياته التي تهدف الى تدعيم النظام العميل في ناميبيا . ان ما يسمى بالجمعية التشريعية ومجلس الوزراء ،قد تمت اقامتهما في حين أن المفاوضات تجرى لاقامة حكومة شعبية عن طريق انتخابات معترف بها عالميا .

Digitized by UNOG Library

ان تزايد أسلحة الدمار واضفاء صبغة عسكرية متزايدة في ناميبيا ، بتاييد من بعض البلدان الغربية ،كان لهما انعكاسات على السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي . ان جنوب افريقيا قد دعمت عملياتها العنيفة ضد بعض البلدان الافريقية المستقلة مثل انغولا وزامبيا . ان نظام جنوب افريقيا لايزال يقتل ويعذب شعبنا ويدمر ممتلكاتنا ، وذلك لان شعبنا يؤيد قضية تحرير ناميبيا التي التزمت ازاءها الأمم المتحدة . وعلى المجتمع الدولي أن ياخذ بعين الاعتبار عمليات العدوان المستمرة لجنوب افريقيا ضد زامبيا وانغولا .

ان عمليات العدوان التي تقوم بها جنوب افريقيا ، هي جزء من استراتيجيتها الشاملة التي ترمي الى تقويض تأييد دول المواجهة لمنظمة سوابو التي تكافح من اجل تحرير ناميبيا من مخالب نظام بريتوريا . ان هذه الاستراتيجية تتبعها جنوب افريقيا لاسكات المطالب الدولية ازاء الأمم المتحدة . ولا يمكننا أن نتوقع ان شعب ناميبيا يتراجع عن حقوقه الطبيعية ،وعلى المجتمع الدولي أن يؤيد كفاحه المشروع حيث ان ناميبيا حقيقة هي حالة فريدة من نوعها في عملية تصفية الاستعمار ، اذ ان الامم المتحدة قد تحملت مسؤولية هذه الاراضي مباشرة . ان الاحتلال المستمر لناميبيا من قبل جنوب افريقيا ، يمثل تحديا موجها لنا جميعا .

ومن المعروف ان منظمة سوابو ، قد قدمت جميع التنازلات الضرورية خلال المفاوضات المطولة بغية اعطاء مفعول للقرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الامن . اما ان مجموعة العون للامم المتحدة لفترة الانتقال لم تزر ناميبيا بعد واما أن عملية تنفيذ خطة الامم المتحدة الخاصة بناميبيا لم يشرع فيها بعد ، فذلك راجع مباشرة الى موقف جنوب افريقيا السلبي ، اذ أن نظامها لايزال يعارض هذه العملية ،ولايزال يتذرع بأسباب واهية لعرقلة تنفيذ هذه الخطة . ان تكتيكات جنوب افريقيا قد تضمنت هجمات لا يمكن تبريرها ضد الامم المتحدة نفسها .

وعلينا أن نلزم جنوب افريقيا بوضع حد لهذه المناورات البشعة والنفاق ازاء ناميبيا . فكيف يمكننا أن نجمع مثلا بين تنصيب خونة تورنهال وبين محاولات تنفيذ خطة الامم المتحدة بمقتضى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي زامبيا ، فاننا مازلنا نتعاون مع الامين العام في جهوده الرامية الى تنفيذ خطة الامم المتحدة من اجل استقلال ناميبيا . وفي اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الامن ،

Digitized by UNOG Library

فان الامين العام للأمم المتحدة وهو رجل معروف بنزاهته قد بذل كل ما في وسعه للقيام بالمهمة التي كلفه بها مجلس الامن . وحتى نتمكن من انجاح خطة الوصول الى استقلال ناميبيا ، فمن الواجب ان نمارس الضغوط على نظام جنوب افريقيا حتى تتعاون مع هيئة الامم المتحدة .

ان البلدان الغربية الخمسة التي وضعت خطة حل مشكلة ناميبيا والتي تحظى بعلاقات خاصة مع جنوب افريقيا العنصرية ، لابد وأن تعترف بالتحدي الذي يمثله تعنت جنوب افريقيا ، وعليها أن تبدي عزمها على ممارسة نفوذها بالضغط على جنوب افريقيا للتعاون مع الامم المتحدة . ونحن غير مقتنعين بانها قد استخدمت جميع الوسائل التي لديها للتأثير على جنوب افريقيا .

ان الفشل في تنفيذ خطة الامم المتحدة بشان ناميبيا ، سوف لن يترك للشعب في تلك الاراضي أي خيار سوى تكثيف الكفاح المسلح . وعلى كل حال ، فان هذا الفشل قد يحتم على أعضاء الامم المتحدة ، دفاعا عن هذه المطالب المشروعة ، اتخاذ عقوبات ضد جنوب افريقيا بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . وبذلك فان الميدان سينفتح للمواجهة ولمزيد من بذل الارواح في ناميبيا ، في حين اننا جميعا نرجو ونتمنى بل ونصر على ايجاد حل سلمي لمشكلة ناميبيا ، كما حدث بالنسبة لمشكلة زمبابوي .

ان الوضع في ناميبيا ، ان هو الا امتداد لنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا نفسها . ان نظام بريتوريا يمارس أعماله العسكرية للمحافظة على نظام سياسي عتيق هو نظام الفصل العنصري . ان جميع النداءات التي وجهها المجتمع الدولي الى جنوب افريقيا للتخلي عن سياسة الفصل العنصري ، قد رفضت تماما من قبل نظام جنوب افريقيا .

انه من مصلحة جنوب افريقيا ان تعرف أن رياح الحرية سوف تستمر وسوف تجمع قواها في جنوب افريقيا نفسها حتى يتم القضاء على نظام الفصل العنصري . انه بدءا من شاربفيل في ١٩٦٠ الى سويتو في ١٩٧٦ وما بعدهما ، فان الاحداث تبين أن الكفاح المسلح في جنوب افريقيا أصبح أمرا لا رجعة فيه .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الكفاح واسع النطاق ،قد أخذ شكل اضرابات عامة قام بها العمل ، وهناك أيضا مقاطعة المدارس من قبل الطلبة والمظاهرات الاخرى ، والانفجار الاخير الذى وقع في مصانع البترول لشركة ساسول ، ويؤكد كل ذلك على طبيعة وكثافة ودرجة كفاح شعب جنوب افريقيا المضطهد .

ان القضاء على ما نسميه بالفصل العنصرى ليس ردا على ذلك ، حيث ان محاولات نظام جنوب افريقيا في كسب قضية مجتمع الالوان وعزل السود لا يمكنها ان تنجح لان جنوب افريقيا في حاجة الى تغييرات عميقة . ومن جملة هذه التغييرات في جنوب افريقيا ، القضاء الكامل على الفصل العنصرى . ومن مصلحة جميع البيض انشاء الظروف المواتية للانسجام العنصرى .

ان شعب جنوب افريقيا المضطهد على غرار شعب ناميبيا ،يكافح ضد نظام حكومي يقنن العنصرية . ان هذه الشعوب تكافح من اجل اقامة نظام حكم يعمل على ازدهار السكان جميعا بغض النظر عن اللون ويسمح للجميع بالمشاركة في تنمية البلاد في جميع ميادين النشاط الانساني .

وفي الوقت الذى دعا فيه المجتمع الدولي جنوب افريقيا الى ترك سياسة الفصل العنصرى بوسائل سلمية ،فان نظام بريتوريا لايزال يختار اللجوء الى الحرب . ان هذه الحرب قد احتدمت خلال السنوات الاخيرة بفضل اكتساب القدرة النووية التي تستخدمها جنوب افريقيا لصناعة الأسلحة النووية بالتواطؤ مع بعض البلدان الغربية . ان الهجمات العسكرية الاخيرة لجنوب افريقيا على دولتي خط المواجهة زامبيا وانغولا ،تؤكد على شراهة جنوب افريقيا للحرب في هذه المنطقة . ولابد لهذا الموقف من ان يوضع حد له ، وعلى المجتمع الدولي ان يفعل ذلك .

وعلى هذا الأساس ، تتوجه زامبيا الى القوى الغربية ، لكي تضع حدا للمساعدة التي تقدمها لنظام جنوب افريقيا العنصرى ، حتى تتمكن جنوب افريقيا من الاعتراف بالحقائق وقبول ضرورة تمكين شعب جنوب افريقيا من المشاركة على قدم المساواة في اتخاذ القرارات التي تمس حياته اليومية . ونحن نطلب من مجلس الامن أن يقضي على جميع مسالك الهروب القائمة بالنسبة للمقاطعة الاجبارية بشأن توريد الاسلحة لجنوب افريقيا ،لكي تصبح هذه المقاطعة كاملة . كما اننا نطلب من جميع الدول ان تحترم هذه المقاطعة وان تتخلى عن الاسهام في الترسانة العسكرية لجنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

وهناك مشاكل دولية عديدة اخرى لم أشر اليها خلال كلمتي رغبة مني في الايجاز . ان سباق التسلح لايزال يتصاعد بصورة مقلقة ويمتص اكثر من ٥٠٠ بليون دولار سنويا . ان المصير المؤلم للاجئين ،قد بلغ درجة مأساوية ومحيرة ،اذ نجد ان ملايين الرجال والنساء والاطفال الأبرياء يهربون من بلادهم وبيوتهم للحياة في ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية للغاية . والحقيقة ان ملايين البشر في العالم يعيشون في ظروف من الفقر البشع ، ويتضورون جوعا ويعانون من الجهل والمرض . ان اواضع حقوق الانسان في العالم لا تزال حالكة وغامضة .

ولذلك فان عالمنا يقع فريسة لهذه الآفات ، كما ان هنالك عدة تهديدات موجهة ضد السلم والامن الدولي . ان العالم الامثل المتوقع في ميثاق الامم المتحدة بعيد المنال ، ومازالت أشياء كثيرة يتعين علينا القيام بها ،لان المشاكل المطروحة علينا كبيرة ومعقدة .

وفي هذه السنة ،سوف نحتفل بالذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس الامم المتحدة . ولابد أن يكون ذلك بالنسبة الينا فرصة لتجديد التزامنا جميعا بالمثل العليا لهذه المنظمة . ومن وجهة نظر زامبيا فليست هناك هيئة أنسب من الامم المتحدة ، يمكن ان تقوم بمواجهة المشاكل المعقدة التي لا تزال هي الظاهرة الغالبة على العلاقات الدولية . وليست هناك منظمة انسب وأفضل من الامم المتحدة لتلبية تطلعات وطموحات ملايين المواطنين في العالم .

وفي النهاية اود ان أؤكد هنا على ايمان زامبيا بالامم المتحدة ، كوسيلة ضرورية لتحقيق المبادئ المثالية ، ولتحقيق الاهداف الواردة في الميثاق . ومن هنا ترجو زامبيا من جميع الدول خلال عقد الثمانينات ،ان تجد الارادة السياسية لتدعيم وتأييد الامم المتحدة ،دفاعا عن قضايا العدل والسلم .

السيد مولابو (ليسوتو) (الكلمة بالانكليزية) : ارجو ان تسمحوا لي بأن أعرب للرئيس عن أحر تهاني وفد بلادي على انتخابه ، الذي يستحقه لرياسة الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان خبرته في مجال الشؤون الدولية كدبلوماسي وممثل لبلد عظيم هي جمهورية المانيا الاتحادية ، هي ضمان لنا بأنه سوف يوجه مداولات هذه الدورة بصورة تكفل لها النجاح . ونحن في ليسوتو نشعر بارتياح خاص لتوليه الرياسة ،لان ليسوتو تقيم علاقات ودية مع البلد العظيم الذي يمثله . واننا لنوجه أيضا عبارات التهاني الى بقية أعضاء المكتب ، ونلتزم ازاءهم جميعا بالتعاون الكامل .

Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن اشيد برئيس الدورة الرابعة والثلاثين ، السيد السفير سليم أحمد سليم من جمهورية تنزانيا المتحدة ــ ولقد كان من دواعي الشرف لليسوتو أن شغلت منصب احد نوابه ــ ليس فقط لانه احد أبناء افريقيا البارزين والاكفاء بل لأنه اضطلع أيضا بمهمته بحماس كبير وبتفان وبامتياز . وقد تميزت رئاسته بالتزامه بالمواعيد وبحياده وبروح التوفيق التي استوحاها دائما وبروح من الدعابة ، واننا نتمني له النجاح في مساعيه في المستقبل .

ومنذ خمسة وثلاثين عاما ، فان الدول التي أضنتها الحرب والتي لم تعد عددها ثلث عدد الاعضاء الحاليين ،قد أسست الامم المتحدة والتزمت بالتمسك بمبادئ ميثاقها . ولقد كان تجنيب الاجيال المقبلة آفة الحرب هو أحد اهداف الامم المتحدة . وبينما نحتفل بمرور خمسة وثلاثين عاما على انشائها ،فانه لا يسعنا الا ان نلاحظ بارتياح ان العالم لثلاثة عقود ونصف لم يخض حربا عالمية . واذ نبدي هذه الملاحظات ،فاننا نشيد بمنظمتنا لقيامها بمنع نشوب نزاع عالمي آخر ، كانت آثاره ستصبح وخيمة ومأساوية نظرا للاسلحة المدمرة المتوفرة لدى الدول . ولكننا لازلنا رغم ذلك نعيش في فترة من السلم النسبي ،فترة يعكر صفوها وجود ترسانات بشعة رهيبة من أسلحة التدمير والفناء .

Digitized by UNOG Library

لقد طرح موضوع نزع السلاح على الامم المتحدة لعدة سنوات . ان الجمعية العامة تعتمد في كل دورة العديد من القرارات تناشد فيها الدول الاعضاء خفض ميزانياتها العسكرية وتدمير الاسلحة الكيميائية والبكتريولوجية التي في حوزتها ، واعتبار مختلف مناطق العالم مناطق سلام ومناطق منزوعة السلاح النووى ، وتناشدها أيضا تحريم انتاج وتطوير أنواع جديدة من الاسلحة ذات التدمير الشامل . لقد تزايد عدد القرارات ومع ذلك فقد انضم أعضاء اكثر الى النادى النووى ، أصبحت الضمانات للدول غير النووية بلا معنى ، بينما انفاق الاموال على التسلح قد تضاعف ثلاث مرات ويتجاهل الملايين الذين يعيشون في حالة من الفقر والمرض والجوع ودون مأوى .

ومما يدعو الى السخرية انه قد قيل لنا ان العالم يعيش في سلام وان الامن يعتمد على نظام متبادل للردع اقامه من يمتلك القدرات العسكرية الكفيلة بتدمير الحياة .

لقد قلنا من قبل ، نكرر اليوم ان هذه الدول الحائزة للاسلحة النووية هي التي تستطيع أن تنفذ نزع السلاح . واذا كنا لا نكثر الحديث بشأن هذه القضية الخطيرة ،فذلك ليس لاننا نوافق على الأوضاع الحالية . اننا لا نحوز أسلحة نووية ولا نرغب في ان نحوزها . وبينما نقترب من الثمانينات كعقد لنزع السلاح ، فاننا لازلنا نتطلع بآمال كبار ،الى اولئك الحائزين لأسلحة نووية لكي يرتفعوا الى مستوى التزاماتهم بالحاجة الى نزع السلاح العالمي .

لقد اختتمت الجمعية العامة في الاسبوع الماضي دورة استثنائية كرست للنظام الاقتصادى الجديد . ومنذ سبع سنوات ، وبناء على مبادرة من حركة عدم الانحياز والعديد من أمم العالم الثالث الممثلة في هذه القاعة ، اعتمدت هذه الجمعية العامة ــ تحت رئاسة جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ــ القرارين ٣٢٠١ (د لـ ٦) و ٣٢٠٢ (د لـ ٦) بتاريخ أول آيار/مايو ١٩٧٤ . ومما يؤسف له في الحقيقة أن احد الامور التي يجب أن نعترف به هو أن الأمراض التي تواجه العالم لازالت باقية رغم خطة المكافحة وبرنامج العمل الذى يهدف الى ان يستبدل بالنظام الاقتصادى غير العادل نظام اقتصادى اكثر انصافا .

ولتحقيق هذا الغرض ،فقد اتخذت بعض القرارات المحددة في حالات خاصة بالسلع والديون الخارجية للبلدان النامية ونقل التكنولوجيا ،وهي بعض من القرارات التي اتخذت . ان جميع هذه القرارات لم تنفذ ، وقد لاحظ الملايين في العالم النامي ذلك . ان مأساة عدم

Digitized by UNOG Library

التوازن الحالي في العلاقات الاقتصادية ،ثبت بوضوح ، حقيقة انه بينما يعيش الكثير من سكان العالم على حد الكفاف فان هناك أقلية ضئيلة تتميز بامكانية الاختيار .

ان اقامة النظام الاقتصادى الجديد ، تتطلب قدرا كبيرا من حسن النية السياسية على الصعيد العالمي . ومن المؤسف أن نلاحظ أن هذه الجمعية العامة لم تتمكن من تأمين حسن النية السياسي العام كما يتضح ذلك من نتائج الدورة الاستثنائية الحادية عشرة . وبينما نشعر بالامتنان لانه قد تم التوصل الى اتفاق في الرأى بشان الاستراتيجيةالانمائية الدولية ، فاننا لازلنا نشعر بالقلق ازاء الفشل في بدء جولة المفاوضات الشاملة التي من المفروض أن تكون وسيلة لتنفيذ تلك الاستراتيجية المتفق عليها . وبصرف النظر عن ذلك فانه مما يشجعنا ، أن نلاحظ ان الباب لازال مفتوحا لمزيد من المفاوضات ، ومن المأمول فيه أنه اذا رأى هذا المحفل الموقر فتح باب المفاوضات فان جميع الاطراف المتفاوضة سوف تتحلى بروح التوفيق لتسهيل بدء جولة المفاوضات الشاملة .

ان الاعتماد الذى تم بالاجماع لاهم قرارين في صالح أقل البلدان نموا والعديد من البلدان الأخرى المضارة ، هو أمر يعتبر مصدرا للارتياح الكبير . ونحن نعتبر هذا دليلا على استعداد حقيقي لدى المجتمع الدولي للتخفيف من حدة معاناة الدول الأقل نموا التي تفتقر الى البنيات الأساسية اللازمة للتنمية .

ومن المأمول ألا يضاف هذا القرار الى تلك القرارات التي اعتمدت ولكنها مازالت دون تنفيذ .

ولقد أيدت هذه الجمعية العامة الحاجة الى مؤسسات مالية ، وطنية ودولية على السواء ، وذلك لاعطاء اهتمام خاص لاحتياجات تلك البلدان من خلال توسيع تمويل مناسب ومساعدة تقنية للمشاريع والبرامج الرامية الى تحسين البنيات الأساسية لاقتصادياتها . واذا كان هناك شيء ، فانه لم ينفذ الا القليل . ومنذ خمسة عشر عاما مضت ، حثت هذه الجمعية العامة الدول على ان تنضم الى اتفاقية التجارة العابرة للدول غير الساحلية والموقعة في ٨ تموز/يوليه ١٩٦٥ . وهذه الاتفاقية قد وضعت الخطوط الارشادية والبرامج للتخفيف من حدة الوضع الجغرافي غير المواتي الذى تعاني منه الدول النامية غير الساحلية . ولكن كل ذلك ظل وعودا جوفاء ووثائق تنتظر التنفيذ .

وبينما تسعى الامم المتحدة الى التنفيذ الفعال للمادة الاولى في ميثاقها ،أى : " تحقيق التعاون الدولي ... وعلى تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع

Digitized by UNOG Library

على ذلك الطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة او الدين ... " ، فانه ينبغي عليها أيضا أن تواجه القوى الخارجية التي تحاول المساس بهذه الحقوق والحريات على اساس اعتبارات جغرافية . ان الدول الساحلية وكذلك الدول غير الساحلية تدين للمواد من ٢٢ الى ٢٧ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر في عام ١٩٤٨ بما تتمتع به شعوبها من حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية . اننا نعتمد على هذا الاعلان التاريخي ، والمواثيق التالية في عام ١٩٧٦ ، والتزام الدول في عام ١٩٧٩ بتعزيز المساواة بين الرجال والنساء ، واعلان تصفية الاستعمار الصادر في عام ١٩٦٠ من قبل هذه الجمعية العامة وقراراتها المتعلقة بضمان حرية الحركة في أعالي البحار وفي الفضاء وفي الأرض باعتبار أن كل ذلك تراثا مشتركا للانسانية .

لقد أبدت البشرية تقدما كبيرا وتفوقت على قوى الطبيعة في مجال التكنولوجيا . ان التعاون بين الامم في غزو الفضاء الخارجي منذ انطلاق أول انسان في قمر صناعي ، يعتبر أمرا لا يمكن أن يقارن بانجازات الانسان الاخرى . ومن ثم ، فاننا ندعو الدول الاعضاء في هذه المنظمة الى أن تبدي حسن نية وتعاون متشابهين في مواجهة التحديات المفروضة التي تواجه البشرية . ان هذه التحديات ثابتة بوضوح من خلال جدول اعمالنا المثقل بالبنود . ان هذا الجدول يبرز الحاجة الى تعاون عالمي من أجل أن نجعل من عالمنا الواحد أفضل مكان للرخاء . ان القضايا مترابطة ومثيرة للجدل . وبما أن وفدي سوف يناقش بعمق بعض هذه القضايا في مختلف اللجان ذات الصلة ، فانني سوف أقصر تعليقاتي على القليل منها فقط .

Digitized by UNOG Library

ان النزاعات السافرة قد نشبت بين دولتين متجاورتين غير منحازتين في الخليج الفارسي. واننا نناشد هاتين الدولتين وقف اطلاق النار واستئناف المحادثات والعلاقات الأخوية والودية وحل الأزمة القائمة بينهما عن طريق الحوار المثمر .

ان اعادة توحيد كوريا سلميا ، مازال أمرا لم يتحقق حتى الآن . ونحن نعتقد اعتقادا جازما ان التوحيد لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق الحوار بين الشمال والجنوب بصورة مباشرة . ان مثل هذا الحوار يجب ألا تسبقه مطالب تعرض للخطر أمن الأطراف المعنية . واننا نناشد تلك الأطراف استئناف الحوار ، على أساس الاعلان المشترك الصادر في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ .

ان الشرق الاوسط لا يزال منطقة توتر كبير وعدم استقرار ومشكلة فلسطين هي جوهر هذه الأزمة . ان موقف ليسوتو فيما يتعلق بهذه المأساة لم يتغير ، وقد أعلناه من فوق هذه المنصة ومنصات أخرى عن طريق المتحدثين باسم حكومة ليسوتو . ونود أن نعاود التأكيد على أنه للتوصل الى حل دائم وسلمي ، فان على جميع الأطراف أن تشترك في السعي الى السلم . ان الحق غير القابل للتصرف لشعب فلسطين في اقامة دولة له ، أمر غير قابل للتفاوض . ان الأراضي الفلسطينية المغتصبة بقوة السلاح مازالت ملكا للشعب الفلسطيني ويجب ألا تعتبر خارجة عن ملكيته بصورة دائمة . ان هذه الأراضي يجب أن تعاد لشعب فلسطين . ويجب على جميع الأطراف أن تقبل بعضها البعض ، ثم بعد ذلك تتفاوض بصورة لها مغزاها . ان تهويد مدينة القدس الدولية ، يعتبر وصمة وعقبة تقف على طريق الجهود الرامية الى حل مشكلة الشرق الأوسط ، واننا نناشد جميع أطراف النزاع أن تضع بجدية استراتيجية للتفاوض لحل هذه المشكلة والخروج من الطريق المسدود .

ان الجنوب الافريقي لا يزال من المجالات الهامة للتوتر في العالم اليوم . ومنذ زمن غير بعيد فان مجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية ، قد عرض عليهما موضوع القذف الوحشي بالقنابل والهجمات الشديدة التي قامت بها جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية . ومنذ بضعة أسابيع ، فان قوات عسكرية تابعة لجنوب افريقيا قامت بالعدوان على زمبابوى ، مما يثبت عدم احترامها لوحدة أراض وسيادة البلدان المجاورة لها . ان الهجوم على انغولا ، يخفي محاولات جنوب افريقيا لعدم منح شعب ناميبيا حقه في تقرير المصير والاستقلال رغم القرارات والمقررات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الامن .

Digitized by UNOG Library

وفي القرار ٢٢٤٨ (د-ا-ه) الصادر في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ ، أنشأت هذه الجمعية مجلس ناميبيا باعتباره السلطة القانونية المسؤولية عن ادارة ناميبيا لحين بلوغ هذا الاقليم الدولي استقلاله . ومن المعروف للجميع ان جنوب افريقيا قد عطلت انجاز مهمة هذا المجلس . وغير مقبول ، هو أن مواطنين ناميبيين لا زالوا في سجون جنوب افريقيا . ان سياسة الفصل العنصري والبانتوستانات قد أدخلت الى ناميبيا ، وهناك محاولات لمواصلة تسوية داخلية على أساس مجموعات تورنهول بقسوة وبغدر . ان موارد ناميبيا لا تزال مستغلة بصورة غير مشروعة . وهكذا فان جنوب افريقيا قد تجاهلت جميع قرارات مجلس الامن المتعلقة بناميبيا . ونستطيع ان نذكر منها قرارات المجلس أرقام ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) ، وأنها تصر على رفض قرارات المجلس مع محاولة فرض ترتيبات زائفة ترمي الى وضع نظام حكم عميل استعماري جديد .

ونود أن نسجل تأييدنا لكفاح شعب ناميبيا من أجل الحرية . ولقد كان من المفروض على جنوب افريقيا أن تعلم أنه ما من محاولة من محاولات تزييف الحقيقة والتخويف والقمع يمكن أن تقضي على رغبة الشعب في تحقيق الحرية والاستقلال والكرامة الانسانية. ان منظمة شعب جنوب غرب افريقيا ، هي قوة يجب أن تعترف بها حكومة جنوب افريقيا ، ولا يستطيع أي شخص أن يتجاهلها في أية مفاوضات تتعلق بناميبيا كما لو لم تكن موجودة .

ان قارة افريقيا تعاني في ثلاث مناطق حساسة أخرى وهي : القرن الافريقي والصحراء الغربية في الشمال وتشاد في الغرب . ان منظمة الوحدة الافريقية حاليا تدرس هذه القضايا الخطيرة ، ويود وفد بلادي أن يسجل تأييده لهذه المساعي وعند تناول هذه القضايا ، فاننا نناشد الجميع بالحاح أن يتسموا باليقظة والتشاور الأمين . ويلاحظ وفد بلادي بتقدير المعونة الانسانية المقدمة للنازحين واللاجئين في هذه المناطق شبه الاقليمية . كما اننا نقدر جهود الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية المسجلة بموجب البند ٢٣ من جدول أعمال هذه الجمعية . ونرجو أن يسود حسن النية من جانب جميع المعنيين في الجهود الرامية الى تطبيع الأوضاع في هذه المناطق .

ونود أيضا أن نعرب عن حرصنا للحل السريع لمشكلة قبرص وللوضع في جنوب شرقي آسيا . ان العالم قد شاهد معاناة انسانية كافية ، ويجب أن توجه جهودنا الجماعية لايجاد حل نهائي لمثل هذه المشاكل ، والا كيف نستطيع أن نتحدث عن التقدم والتنمية في وسط مثل هذه المعاناة الانسانية ؟ .

Digitized by UNOG Library

وتحت الهند المعنون "سياسات الفصل العنصرى التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا" فلقد كرس وقت كاف لدراسة التقرير الواضح المقدم من اللجنة المخصصة لمناهضة سياسة الفصل العنصرى ، وليس في نيتي ان استغرق وقتا أطول من وقت الجمعية العامة المحدود للخوض في هذا الموضوع.

ان الازمة القائمة في جنوب افريقيا ، هي مصدر قلق كبير لنا ، نظرا لوضعنا الجغرافي والسياسي . ونحن لا نستطيع ان نراقب باتزان تصاعد عدم الاستقرار والعنف في جنوب افريقيا ، لأننا لا نستطيع الا نعاني من العدوى من جنوب افريقيا لأننا طرف معني ، وسوف تصاب بالنار اذا ما اشتعلت . وعليه فان سياسة الفصل العنصرى هي السبب الاساسي لعدم الاستقرار الاقتصادى والسياسي في الجنوب الافريقي .

ان التعاون الاقتصادى بين دول أية منطقة ، أمر مفيد دائما . وفي افريقيا ، فان منظمة الوحدة الافريقية واللجان الاقليمية للامم المتحدة قد شجعت على مثل هذا التعاون . وقد أنهت مؤخرا الدول الافريقية المستقلة في المنطقة شبه الاقليمية الجنوبية مؤتمرها في سالسبورى الذى يهدف الى مثل هذا التعاون والحد من تبعيتها الاقتصادية لجنوب افريقيا . ومن واقع هذه الخلفية ، فانه يجب أن نفرق بين جهود هذه الدول وبين ذلك النوع من التعاون الذى تنادى به جنوب افريقيا والذى يقضي في الواقع باستقطاب دول الجنوب الافريقي .

Digitized by UNOG Library

ان مايسمى بمجموعة الدول لجنوب افريقيا ، المكونة من البانتوستانات التابعة لها والتي تريد أن تقنع بها دول افريقيا المستقلة ، ماهي الا وهم سياسي . وفي رأينا انها محاولة أخرى من جنوب افريقيا للتوصل الى الاعتراف بما أوجدته من البانتوستانات التي رفضت من قبل المجتمع الدولي حتى الآن . وعن طريق هذه الحيل ، فان جنوب افريقيا تأمل في الحصول على التأييد واحترام الجميع لسياستها في التفرقة العنصرية التي تقسم الجنوب الافريقي الى توابع سوداء ضعيفة تهيمن عليها دولة بيضاء قوية . اننا نرفض هذه التبعية طالما كان في اطار سياسة التفرقة العنصرية .

لا استطيع ان اغادر هذه المنصة دون ان أعرب للجمعية من خلالك عن امتنان حكومة ليسوتو للتأييد الذى حظي به شعبنا منذ عام ١٩٧٦ بعد أحداث سويتو وبعد غلق الحدود بين ليسوتو وجنوب افريقيا . ان الهدف من المعونة كان الغرض منها تعزيز التسهيلات التعليمية في البلاد لاستيعاب الطلبة الذين فروا من جنوب افريقيا الى ليسوتو وتحسين الاوضاع الاقتصادية في ليسوتو كي تستطيع أن تقلل من تبعيتها لجنوب افريقيا . ان التقرير الذى قدمه الامين العام معروض على الجمعية . ومن الملاحظ أننا قد تلقينا معونة كبيرة من مصادر متعددة ولكن أساسا من بعض الحكومات الممثلة هنا . ونحن نشعر بالامتنان ويسرنا أن نعترف بهذه المعونة الكريمة المقدمة لنا .

وبغض النظر عن المنح والمعونات والقروض والمعونة الفنية المقدمة لنا ، الا انها أقل من الهدف المحدد لها . ان طلبة جنوب افريقيا وناميبيا مازالوا معنا ويستمرون في الوفود الينا ، ان الحاجة الى كسر العزلة الجغرافية مازال قائما ، لذلك فاننا نكرر التزامنا بمشروع المطار الدولي الذى توليه ليسوتو أهمية بالغة ، وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن امتنان وفد بلادى للدول التي قدمت مساهمات متواضعة في جهودنا الحالية الرامية الى انشاء هذا الكوبرى الدولي الجوى الوحيد . هذا هو أحد المشروعات الكبيرة التي أوصى بها مجلس الامن في عام ١٩٧٧ . اننا نود أن تعيد الحكومات النظر في موقفها بالنسبة للمصاريف المرتبطة بهذا المشروع الحيوى بالمساهمة فيه وحتى الآن فان هناك عددا ضئيلا من حكومات الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية الاوروبية والعالم العربي هي التي ساعدت حكومة ليسوتو في تمويل هذا المشروع .

Digitized by UNOG Library

وختاما أود أن أشير الى أننا قد وصلنا الى نقطة حساسة في الكفاح من أجل تحرير بقية افريقيا . وقد بذلت تضحيات كبيرة حتى الآن وسوف تستمر لمساعدة أى من دول المواجهة ، ان مساعدة أى من الدول الافريقية المستقلة المجاورة لناميبيا وجنوب افريقيا يعتبر مساهمة في القضاء النهائي على التفرقة العنصرية والاحتلال الاجنبي في الجنوب الافريقي . ان هذه المهمة تتطلب توحيد قوانا وطاقاتنا . ان الدرس المستفاد من زمبابوى يبين أكثر من أى شيء آخر في التاريخ الحديث ، ان التعصب العنصرى والاستعمار هما نظريتان واهيتان ليس لهما مكان في مجتمع الأمم الحرة . اننا نود أن نضم صوتنا الى من هنأوا الدولة العضو الجديد سانت فنسنت وجزرغرينادين ونحن على يقين من ان المجتمع الدولي سوف يستجيب لأى طلب لمساعدة هذه الدولة الجديدة من أجل اعادة بناء نفسها وتحقيق تقدمها .

وأتمنى لهذه الجمعية النجاح في دراسة البنود الهامة المدرجة في جدول أعمالنا .

الرئيس (الكلمة بالاسبانية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير لهذا المساء . والآن أدعو الممثلين الذين طلبوا ممارسة حقهم في الرد . وأود أن أذكرهم أنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ فان الكلمات في ممارسة حق الرد يجب ألا تتعدى عشرة دقائق ، وان يقوم بها الممثلون من أماكنهم .

السيد هينغ أون (كمبوتشيا الديمقراطية) (الكلمة بالفرنسية) : ان مثلا من أمثال شعب الخمير يقول " من المستحيل أن نخفي فيلا ميتا في سلة " . وذلك هو ما يحاول التوسعيون الفييتناميون القيام به منذ اثنين وعشرين شهرا ، وحتى اليوم أيضا .

ومن المعروف على وجه العموم انه منذ ٢٥ من كانون أول/ديسمبر ١٩٧٨ غزا التوسعيون الاقليميون الفييتناميون بمساعدة الاتحاد السوفياتي كمبوتشيا الديمقراطية فقد ضربوا البلاد وقتلوا زهاء ثلاثة ملايين من الشعب الكمبوتشي في الحرب التي خاضوها من اجل الابادة العرقية في هذا البلد . كما تسببوا في مذابح جماعية ذهبت ضحيتها قرى باكملها وذلك باستخدام مواد كيميائية سامة ، ولاسيما عن طريق التجويع . والكل يعلم انه على الرغم من الـ ٢٥٠٠٠ جندى ، الـ ٥٠ ألف عميل فييتنامي في كمبوتشيا ، فانهم يتخبطون في مأزق عسكرى وسياسي تام . وقد غرقوا في كمبوتشيا

Digitized by UNOG Library

بسبب مقاومة الشعب الكمبوتشي البطل بقيادة جبهة الاتحاد الوطني الديموقراطي لكمبوتشيا . وحكومة كمبوتشيا الديمقراطية . ومن الواقع ان التوسعيين الاقليميين الفييتناميين لا يمكنهم الآن مواصلة الاحتلال وارتكاب الجرائم البشعة والوحشية في كمبوتشيا الا بفضل المساعدة السوفياتية التي تقدر بثلاثة ملايين دولار يوميا ، حيث أن ٣٠٠ ٠٠٠ جندى وعميل فييتنامي لا يمكنهم البقاء في كمبوتشيا دون هذه المساعدة السوفياتية ، أمام النظام الفييتنامي في بنوم بنه فسوف يسقط كمنزل من الورق . اذ أن نظام بنوم بنه المزعوم ليس الا ظل قوات الاحتلال الفييتنامية في كمبوتشيا . ومن المعلوم أن جميع الشؤون في هذا البلد سواء كانت صغيرة أم كبيرة ينظر فيها القنصل الفييتنامي والمسمى لودك تو . عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفييتنامي المقيم في سايجون . وتنفذ قراراته من قبل الفييتناميين في الشمال من عصابة لودوان في هانوى الذين نصبوا أنفسهم أسيادا على كمبوتشيا وعلى جنوب فييت نام .

Digitized by UNOG Library

ان أية مناورة من مناورات التفرقة من قبل التوسعيين الاقليميين الفييتناميين لا يمكنها ان تخفي هذه الحقائق الاساسية . ان تلك المحاولات العابثة وغير المقيدة للتوسعيين الاقليميين الفييتناميين لمنع حكومة كمبوتشيا الديمقراطية من ممارسة حقوقها المشروعة في الامم المتحدة وفي المنظمات الدولية الاخرى ، بل اكثر من ذلك لترك مقعدها خاليا ، لا يمكنها ان تخفي فشلهم التام في الحصول بقوة السلاح على الامر الواقع الفييتنامي في كمبوتشيا . ان العدوان الفييتنامي الصارخ ضد تايلند في ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ من حزيران/يونيه الماضي لتؤكد ايضا بوضوح الاهداف التوسعية الفييتنامية في جميع انحاء جنوب شرقي اسيا بأكملها . اذا ما نجحوا في ادماج كمبوتشيا داخل الاتحاد الفيدرالي الفييتنامي للهند الصينية الذي وضع لخدمة التوسعات السوفياتية الشاملة .

ان المقترحات الفييتنامية المزعومة التي وضعت في موسكو بعد هذا الاعتداء ضد تايلند ليست سوى مجرد مناورات ترمي الى جذب انتباه المجتمع الدولي نحو النزاع المزعوم بين الاتحاد الفيدرالي الفييتنامي للهند الصينية ، وبلدان رابطة امم جنوب شرقي اسيا (الاسبان) لا تستطيع ان تلهي اى انسان عن حقيقة ان غزو واحتلال كمبوتشيا من قبل القوات المسلحة الفييتنامية هما السبب الحقيقي عميق الاثر في اندلاع نيران الحرب التي تمتد اكثر فأكثر في انحاء جنوب شرقي اسيا .

ويكفينا ان نشير الى معظم كلمات مندوبي الدول الاعضاء في منظمتنا الدولية اثناء الايام الاربعة الماضية ، الذين ادانوا صراحة العدوان الفييتنامي ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، والذى تم في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة ، وللقانون الدولي ، والذين طالبوا بتطبيق قرار الجمعية العامة ٣٤/٢٢ ، الذى يطالب بانسحاب جميع القوات الفييتنامية من كمبوتشيا كي يتمكن شعب كمبوتشيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره بنفسه دون اى تدخل اجنبي .

من الملحوظ انه في كل مساء امام هذه الجمعية يشعر ممثلو التوسعيون الفييتناميون الاقليميون بأنهم في قفص الاتهام ولقد تيقنوا انهم يجب ان يرفعوا القناع عن وجوههم . وهم على حق تماما لان ضمائرهم ليست واضحة . فلقد اصبحوا موضع تهديد واستنكار من الجميع ، وهم انفسهم لا يصدقون اكاذيبهم .

وكمثل السلة التي لا يمكن ان تخفي كبيرا ميتا ، فان الهرطقة بالتهديد الصيني المزعوم ، والاكاذيب ، والادعاءات ومناورات التفرقة والمؤامرات الدبلوماسية البغيضة والنكراء للتوسعيين

Digitized by UNOG Library

الاقليميين الفييتناميين لا يمكنها ولن يمكنها أبدا ان تتمكن من اخفاء اعتدائهم وجرائمهم البشعة لابادة كمبوتشيا الديمقراطية وشعبها ، ولا رغبتهم التوسعية الاقليمية الطامعة في جنوب شرقي اسيا ، ولا خدماتهم بالنسبة للتوسع السوفياتي الشامل ، ولا حقيقة انهم يشكلون خطرا رئيسيا للسلم والامن والتعاون في جنوب شرقي اسيا وفي العالم كله .

ليس هناك الا طريق واحد امامهم اذا ما كانوا يريدون ان يثبتوا اخلاصهم وصدق ادعاءاتهم بالنسبة للسلم وان يبينوا انهم ليسوا تابعين لقانون الغاب ، وهو ان يوقفوا عدوانهم ضد كمبوتشيا وان يطبقوا قرار الجمعية العامة ٣٤/٢٢ ، أى بعبارة أخرى ، أن يسحبوا جميع قواتهم المسلحة من كمبوتشيا . واذا كان الهدوء يسود كل شئ حقيقة في كمبوتشيا ، فيجب الا يترددوا اطلاقا في القيام بذلك . وعندئذ يمكنهم ان يكونوا مرة اخرى اعضاء في العالم المتحضر .

السيد روزالس ريفيرا (السلفادور) (الكلمة بالاسبانية) : لقد عبر مندوب فييت نام بعد ظهر اليوم عن رأى سياسي بالنسبة لجمهورية السلفادور .

ان فييت نام ، ذلك البلد ، الذى ليست له اية سلطة ادبية حتى لينتقد الشؤون التي تجرى في قارته ، لان هذه الدولة معترف بأنها معتدية ، ولقد برهنت على عدم المسؤولية اذ تجرأت على القول بأنها تبدى وجهة نظر في الواقع ليست الا من اختصاص اهل السلفادور .

وقد يكون هدفه من ذلك هو لفت انظارنا عن الاحداث التي تجرى في منطقته ، من اعتداءات وانتهاك لمبادئ ميثاق الامم المتحدة ، بالرغم من الادانة الجماعية الصادرة عن غالبية هذه الجمعية .

ان السلفادور يود ان يعلن بشدة وقوة انه لا يقبل اى اوامر تملى عليه من اية قوة كبرى ، كما تفعل حكومة فييت نام ، ونحن نعلن للمرة الاخيرة ان المشاكل الداخلية للسلفادور ، في ان يعيش في حرية واستقلال وان تقرر مصيرها ، سوف تحل عن طريق اهل السلفادور وحدهم . ووفقا لهذا ، فاننا نرفض اى تدخل من الحكومات الاجنبية مهما كانت طبيعتها وحجمها .

ان ما ذكرته توا ، يمكن ان ينطبق بالمثل على الحكومة الافغانية التي بسلوكها وتصرفاتها قد انتهكت سيادة شعبها انتهاكا صارخا ، بالسماح بفرض قوات اجنبية على هذا الشعب .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٠

Digitized by UNOG Library